



جامعة الأزهر

كلية الشريعة والقانون بأسسيوط

المجلة العلمية

استخدام التقنيات الحديثة في الصلاة (دراسة فقهية تأصيلية)

إعداد

د/ نجلاء إبراهيم بركات عبد المجيد

مدرس بكلية البنات الإسلامية بأسسيوط

(العدد الثالث والثلاثون الإصدار الأول يناير ٢٠٢١م الجزء الأول)

استخدام التقنيات الحديثة في الصلاة

دراسة فقهية تأصيلية.

نجلاء إبراهيم بركات عبد المجيد.

قسم الفقه المقارن، كلية البنات الإسلامية بأسسيوط، جامعة الأزهر، أسسيوط،
جمهورية مصر العربية.

البريد الإلكتروني: d.najlaa2020@gmail.com

المخلص:

يهدف البحث إلى بيان الأحكام الشرعية المتعلقة باستخدام التقنيات الحديثة في الصلاة، وتقديم دراسة تبين الحكم الشرعي، وتم اتباع المنهج العلمي في دراسة المسائل الفقهية، وذلك بتصوير المسألة محل البحث، فإذا كانت المسألة محل اتفاق، فأذكر الحكم بدليله، مع توثيق الاتفاق من مصادره المعتمدة، وإذا كانت المسألة محل خلاف فيحرر محل الخلاف، بذكر الأقوال والقائلين بها، وأقتصر على المذاهب الأربعة، وذكر الأدلة مع بيان وجه الدلالة، وما قد يرد عليه من مناقشات، وما يجاب به عنها - إن وجد - ثم أذكر الرأي الراجح وأسبابه، وتم التوصل إلى عدة نتائج منها: عدم جواز استخدام المؤذن الإلكتروني المسجل في المساجد، جواز الاستعانة بالبوصلة الإلكترونية لمن يحسن استخدامها، عدم جواز استخدام المحراب الإلكتروني في الصلاة، جواز استخدام السجادة الإلكترونية لمن ابتلى بالوسواس وكثرة النسيان، أما فيما عدا ذلك فلا يصح استخدامها، استخدام التقنيات في خطبة الجمعة غير جائز للمحافظة على هيبة الخطبة ومنزلتها.

الكلمات المفتاحية: الأذان - البوصلة - الإلكتروني - المحراب - الخطبة - السجادة.

Using Modern Devices in Prayers:

An Authenticating Jurisprudential Study

Naglaa Ibrahim Barakat Abdul Majeed

Department of Comparative Jurisprudence, Faculty of Islamic Studies for girls in Asuit, Al-Azhar University, Assiut, Arab Republic of Egypt.

Email: d.najlaa2020@gmail.com

Abstract:

The present research paper aims to explore the Shari' ah regulations related to the use of modern devices in prayers in order to illustrate their legal rulings. The study follows the proper scientific approach adopted in studying jurisprudence issues. It first presents the issue in question. If it is a unanimously agreed-upon issue, I mention its evidence-supporting legal rule and I document points of agreement by reference to their authenticated resources. If it is a controversial issue, I examine points of disagreement by presenting the different views along with their proponents. Only the views of the major four schools of jurisprudence are mentioned in the present study. I cite the proposed pieces of evidence along with their rationales, along with their opposing views and their refuting responses, if any. Finally, I state the more adequately preferable view and its evidence. The study has reached some significant findings, including the following: It is not permissible to use the electronically recorded call to prayer in the mosques; however, the use of the electronic compass is permissible for competent users. It is not permissible to use the electronic Miḥ rāb (a niche in a mosque pointing to the Kiblah) in prayers; however, it is permissible to use the electronic prayer-specific carpet only for those who suffer from suspicion and forgetfulness; otherwise, it may then not be used. Using modern devices in

the Friday Sermon is not permissible in order to maintain its awe and augustness.

Keywords: call to prayers – compass - electronic - *Miḥrāb* - sermon - carpet.

مُتَلَمَّتَا

إن الحمد لله نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونتوب إليه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فهو المهتد، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً ، عبده ورسوله .
{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ } {الآية - سورة الأحزاب آية(٧٠ - ٧١)
أما بعد .

فمن المعلوم أن الفقه في أمور الدين مطلب أساسي في حياة الناس كافة ، إذ لا تستقيم أمور دينهم ودنياهم إلا بالرجوع إلى أهل العلم والفقه في الدين ، ليبينوا للناس حكم الله تعالى فيما وقعوا فيه ، والعلماء رحمهم الله قد اهتموا بمسائل الفقه وبخاصة المسائل التي تتطلب اجتهاداً للتوصل إلى حلها .
فبعض المسائل عرفتھا المجتمعات الإسلامية من قبل ، وقد تناولها الفقهاء الأوائل وبحثوها ، وقدموا حلولاً لها ، ولا شك ان تلك الحلول مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالظروف الاجتماعية والثقافية لتلك العصور التي ظهرت فيها تلك المسائل .
ولقد كان لتجدد الحوادث الاجتماعية المتمخضة عن التطورات العلمية والتكنولوجية تأثير عظيم في كثير من المسائل الفقهية ، مما يستوجب النظر فيها والاجتهاد في حلها من جديد ، وفق التقنيات والتطورات العلمية المعاصرة في شتى المجالات ، وذلك لأن التقنيات الحديثة قد أثرت تأثيراً بالغاً في الكثير من المسائل الفقهية ، هذا مما يدعو طلاب العلم إلى بذل الجهد في استخراج الحلول المعاصرة لبعض المسائل الخلفية .

أهمية الموضوع وسبب اختياره:

- ١- بيان الحكم الشرعي لاستخدام التقنيات الحديثة في الصلاة .
- ٢- الإستفادة من التقنيات الحديثة في العلوم الشرعية.
- ٣- انه من النوازل المعاصرة التي تحتاج إلى بحث .
- ٤- أهمية الموضوع وحيويته وملامسته لحاجات الناس وضرورياتهم .

هدف البحث

بيان الأحكام الشرعية المتعلقة باستخدام التقنيات الحديثة في الصلاة ،
وتقديم دراسة تبين الحكم الشرعي.

الدراسات السابقة :

من خلال ما اطلعت عليه وجدت بعض الأبحاث التي تناولت التقنيات الحديثة
بالبحث ولكن لكل من هذه الأبحاث محاور قام بالتركيز عليها من البحث ومنها :

- ١- ضوابط توظيف تقنية المعلومات التطبيقية في خدمة الفقه
د . هشام عبد الملك آل الشيخ - وتناول الباحث الضوابط التي يجب
الالتزام بها أثناء التعامل مع هذه التطبيقات .
- ٢- التقنيات الحديثة وأثرها في خدمة القرآن الكريم وهذا البحث تناول
البرامج الخاصة بخدمة القرآن الكريم من حفظ وتلاوة .
- ٣- أثر التقنيات الحديثة في الخلاف الفقهي.
- ٤- الأذان الموحد ممنوع أم مشروع.
- ٥- بعض الفتاوى المعاصرة في مواقع الشبكة العنكبوتية .
- ٦- بعض فتاوى اللجنة الدائمة .

منهج البحث

تم اتباع المنهج العلمي في دراسة المسائل الفقهية ، وبيان ذلك بإيجاز في الآتي :

- ١- تصوير المسألة محل البحث .
- ٢- إذا كانت المسألة محل اتفاق ، فاذكر الحكم بدليله مع توثيق الاتفاق من مصادره المعتمدة.
- ٣- إذا كانت المسألة محل خلاف فيحذر محل النزاع ، ذكر الأقوال والقائلون بها واقتصر على المذاهب الأربعة ، وذكر الأدلة مع بيان وجه الدلالة ، وما قد يرد عليه من مناقشات ، وما يجاب به عنها إن وجد ، ثم اذكر الرأي الراجح وأسبابه.
- ٤- عزو الآيات القرآنية الكريمة إلى سورها ، وأرقامها ، ذلك في الحاشية .
- ٥- تخريج الأحاديث والاكتفاء بالصحيحين أو أحدهما عند وجود الحديث في أكثر من كتاب تخريج ، وما كان من غيرهما نقلت الحكم عليه قدر المستطاع.
- ٦- الإشارة للقرارات والفتاوى وأقوال المعاصرين - التي تم الإطلاع عليها .
- ٧- وضع خاتمة في آخر البحث تشتمل على أهم النتائج .
- ٨- وضع فهرس علمية تخدم البحث .

خطة البحث

انتظم البحث في مقدمة وتمهيد وأربعة مباحث وخاتمة:

- **أما المقدمة:**
- ففيها أهمية الموضوع وسبب اختياره وهدف البحث ومنهجه وتقسيماته .
- **أما التمهيد :** ففيه ثلاثة مطالب :-

- **المطلب الأول :** التعريف بمصطلحات عنوان البحث.
- **المطلب الثاني :** أنواع التقنية الحديثة.
- **المطلب الثالث :** البرامج الفقهية الحاسوبية التطبيقية .
- **المبحث الأول:** الأذان الإلكتروني وفيه مطلبان :
 - **المطلب الأول :** الأذان الإلكتروني المسجل .
 - **المطلب الثاني :** الأذان الإلكتروني المباشر .
- **المبحث الثاني :** تحديد القبلة (البوصلة الإلكترونية) وفيه مطلبان :
 - **المطلب الأول :** خلاف الفقهاء في الاجتهاد لتحديد القبلة .
 - **المطلب الثاني:** الاستعانة بالبوصلة الإلكترونية لتحديد القبلة .
- **المبحث الثالث " المحراب الإلكتروني وفيه ثلاثة مطالب :**
 - **المطلب الأول :** التعريف بالبرنامج .
 - **المطلب الثاني :** الحكم الفقهي للمحراب الإلكتروني.
 - **المطلب الثالث :** استخدام الوسائل الإلكترونية في خطبة الجمعة .
- **المبحث الرابع:** السجادة الإلكترونية وفيه مطلبان :
 - **المطلب الأول :** تعريف السجادة الإلكترونية وكيفية عملها .
 - **المطلب الثاني :** الحكم الفقهي للسجادة الإلكترونية .
- **الخاتمة :** وفيها أهم نتائج البحث .
- **الفهارس.**

وفى ختام هذه المقدمة أحمد الله عز وجل المنان على ما يسر وأعان ، وأسأل الله الكريم أن يحسن عاقبتنا في الأمور كلها ، وأن يجعل عملي صالحاً ولوجهه خالصاً ، وأن يبارك فيه وينفع به الإسلام والمسلمين

التمهيد

وفيه ثلاثة مطالب

- 1. **المطلب الأول** : التعريف بمصطلحات عنوان البحث .
- 2. **المطلب الثاني** : أنواع التقنية الحديثة .
- 3. **المطلب الثالث** : البرامج الفقهية الحاسوبية التطبيقية .

المطلب الأول

التعريف بمصطلحات عنوان البحث

حتى يتضح المعنى المراد من البحث كان لزاماً التعريف ببعض المصطلحات

الواردة في عنوان البحث :

أولاً :- معنى التقنية لغة واصطلاحاً :-

التقنية لغة :

التقنية مأخوذة من إتقان الشيء، أي إحكامه ، ومنه قوله تعالى " صُنِعَ اللَّهُ
الَّذِي أَنْتَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ " ^(١) أي الذي أحكمه ^(٢) ويقال رجل تقن ،
أي حاذق بالأشياء ^(٣)

واتقن الشيء أو الأمر : أحكمه ، وإتقانه إحكامه ، والإتقان : الإحكام

للأشياء ، ورجل تقن وتقن : متقن للأشياء حاذق ، ومنه يقال أتقن فلان عمله إذا
أحكمه ^(٤)

وفي الحديث عن أم المؤمنين عائشة بنت الصديق رضي الله عنها وعن
أبيها أنها قالت قال رسول الله ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ إِذَا عَمَلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ
يُنْقِنَهُ) ^(٥) أي يحكمه ويحسنه .

(١) سورة النمل آية (٨٨)

(٢) تفسير القرطبي ١٣/٢٤٤

(٣) فتح القدير الشوكاني ٤/١٧٩

(٤) لسان العرب لابن منظور ١٣/٧٢، فصل التاء المثناة فوقها مادة تقن، جمهرة اللغة
للزدي ٣/١٢٨٨ ، تهذيب اللغة ٩/٦٦ مادة تقن .

(٥) معجم الطبراني ٢٤/٣٦ رقم الحديث (٧٧٦)، مسند ابى يعلى ٧/٣٥٩ رقم

الحديث (٤٣٨٦)، الجامع الصحيح لـ صهيب عبد الجبار ١٠/١٨٦.

وذهب بعض الباحثين إلى أن كلمة التقنية أفريقية الأصل مأخوذة من اللفظ "Technology" التي تعنى دراسة العلوم النظرية في الإنتاج ، وهى مركبة من جزئين، احدهما "Techono" وهى تعنى مجموعة الأساليب والفنون الإنسانية ، والثاني "along" وتعنى المنطق والحوار.

ومضمونها يشير إلى كل معرفة فنية تنطوي على منطق وتبحث جدلاً حولها.^(١)

وهى تعنى علم المهارات ، أو الفنون ، أى دراسة للمهارات بشكل منطقي لتأدية وظيفة محددة.^(٢)

التقنية اصطلاحاً:

عرفت بعدة تعريفات منها :

(أ) التقنية هي : العلم الذى يعتمد على استخدام الآلات ، والبرامج والأساليب العلمية بهدف تدعيم التعليم وتعزيزه لدى الافراد.^(٣)

(ب) التقنية : هي الأجهزة وما يتعلق بها من شبكات ، ونظم التشغيل ، والبرامج .

(١) توظيف التقنيات في خدمة الحديث الشريف - محمد خالد مصطفى ، المجلة الدولية

للتطبيقات الإسلامية في علم الحاسب والتقنيات مجلد ٤ العدد ٢ ، ٢٠١٦ م ، ص ١٣ .

(٢) التقنيات الحديثة واثرها في خدمة القرآن الكريم أ. د. عبد الواحد حميد الكبيسي ، د . محمود سامي ، المؤتمر العلمي الثانى لكلية العلوم الإسلامية ص ١٠٨١ .

(٣) توظيف التقنيات الحديثة في خدمة العلوم الشرعية . د . عائشة - أحمد حسن - المؤتمر

للعلوم الشرعية ص ٤٣٨ ، التقنيات الحديثة وأثرها في خدمة القرآن الكريم .

أ. د / عبد الواحد الكبيسي- ص ١١١١ .

ج- التقنية: تشير إلى كل الطرق التي يستخدمها الناس في اختراعاتهم ، واكتشافاتهم لتلبية حاجاتهم ، واكتشاف رغباتهم.^(١)

د- التقنية : مصطلح عام يشير إلى استخدام التقنية الاستخدام الأمثل في مختلف مجالات العلم والمعرفة من خلال معرفتها ، وتطبيقها ، وتطويرها لخدمة الإنسان ورفاهيته.^(٢)

فمن خلال هذه المفاهيم يتضح أن مفهوم التقنية أو تكنولوجيا التعليم ، يقصد به تخطيط ، وتصميم البرامج التعليمية ، والمناهج الدراسية ، وأساليب تنفيذ البرامج ، والمناهج ، فهي ليست أجهزة إلكترونية ، وكهربائية فقط ، بل هي منهج جودة الأداء ، وتحسين التطبيق ، وتطوير العمل .

تقنية المعلومات :-

ويقصد بها إحكام المعلومات من جهة سرعة الحفظ ، وجودة التخزين ، وسرعة الوصول إلى المعلومات ، وسهولة التعامل معها ، وسهولة تبادل المعلومات بين المتعاملين بها^(٣).

فهذه التقنيات المعلوماتية قدمت خدمةً للفقهاء الإسلامي ، وذلك بإدخال وإحكام الكثير من المعلومات الفقهية المأخوذة ممن مؤلفات الفقهاء - رحمهم الله - وحفظها في الحاسوب ، حتى يتسنى لباحث سرعة الوصول للمعلومة الفقهية وتحليلها وفهرستها ، مما يسهل التعامل معها ومقارنتها بغيرها من المعلومات

(١) توظيف التقنيات الحديثة في خدمة الحديث الشريف ص ١٣ ، توظيف التقنيات الحديثة في خدمة العلوم الشرعية ص ٤٣٨ .

(٢) أثر التقنية الحديثة في الخلاف الفقهي د / هشام عبد الملك ص ١٢ ، معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات د / عبد الغفور قارى ص ٢٧٩ .

(٣) الاحكام الفقهية للتعاملات الإلكترونية د / عبد الرحمن السند - ص ٢٠ .

الفقهية الأخرى ، ويسهل أيضا تبادل هذه المعلومات الفقهية بنسخها وارسالها عبر الانترنت .

وسهلت أيضا عملية التطبيق العملي لبعض المسائل الفقهية.

ثانياً : معنى الحديث لغة واصطلاحاً:

الحديث : لغة : مؤنث الحديث ، وهو من حَدَّثَ حَدْثًا وَحَدَّثًا وَحَدَّثًا نَقِيضَ قَدَمَ ، وتضم داله ، إذا ذكر مع قَدَمَ ، وَحَدَّثَانُ الأمر بالكسر ، أوله وابتدأوه كحادثه ، ومن الدهر : نوبة كحوادثه وأحداثه ، والأحداث : امطار اول السنة .
والحدوث بالضم : كون الشيء بعد ان كان لم يكن ، وأحدثه الله فحدث ، والحدَثُ بفتحيتين والحدَثَى بوزن الكبرى ، والحادثة ، والحدَثَانُ بفتحيتين ، كله بمعنى واحد .

واستحدث خبراً : وجد خبراً جديداً ، ورجل حَدَّثَ أَي: شاب ، والحديث :

الجديد (١)

الحديث اصطلاحاً :-

لا يختلف المعنى اللغوي من المعنى الاصطلاحي ، فالحديث : عكس القديم ، وإنما قيِّدَت التقنية بالحديث - في العنوان - احترازاً من التقنيات القديمة التي كانت موجودة في الزمن القديم فعلى سبيل المثال : البوصلة ، وهي ما يعتبرها الفقهاء قديماً ببيت الإبرة ، كانت موجودة في العصور المتقدمة ، وهي بلا شك تفيد في معرفة الاتجاهات ، وكذلك العدسات المكبرة ، والمنظار المكبر كانت موجودة في السابق بصورة بدائية لا كما هي عليه الآن ، فإن تكبيرها للأشياء فاق ملايين المرات .

(١) لسان العرب ٢ / ١٣١ (مادة حدث) ، القامون المحيط ١ / ١٦٧ (مادة حدث) ، مختار الصحاح

ثالثاً : معنى الصلاة لغة واصطلاحاً:

الصلاة لغة: الدعاء ، والصلاة من الله تعالى: الرحمة ، والصلاة : واحدة الصلاة المفروضة ، وهو اسم يوضع موضع المصدر ونقول صليت صلاة .
وقيل الصلاة : الركوع والسجود ، والصلاة : الدعاء والاستغفار^(١)

الصلاة اصطلاحاً:

عرفها الفقهاء : بأنها أقوال وأفعال مفتوحة بالتكبير ، ومختمة بالتسليم بشرائط مخصوصه^(٢)

وهذا التعريف يشمل كل صلاة مفتوحة بالتكبير ومختمة بالتسليم ، ويخرج عنه سجود التلاوة وهو سجدة واحدة عند سماع آية من القرآن المشتملة على ما يترتب عليه ذلك السجود من غير تكبير أو سلام فهذا السجود لا يقال له صلاة عند الحنفية والشافعية.^(٣)

(١) لسان العرب ٤٦٤/١٤ ، مادة (صلى) ، الصحاح تاج اللغة ٢٤٠٢/٦

(٢) لبناية شرح الهداية للعيني ٤/٢ ، البحر الرائق شرح كنز الدقائق لابن نجيم ٢٥٦/١ ، الفواكه الدواني للنفراوي ١٦٤/١ ، مغنى المحتاج للخطيب الشربيني ٢٩٧/١ ، حاشيتي قليوى وعميره ١٢٦/١ ، الشرح الممتع لابن عثيمين ٥/٢ ، منتهى الإدارت لابن النجار ١٣٥/١ .

(٣) البنائة ٤/٢ ، البحر الرائق ٢٥٦/١ ، الإقناع في حل الفاظ إبي شجاع ١٠٦/١ ، حاشيتنا قليوى وعميرة ١٢٦/١ .

المطلب الثاني

أنواع التقنية الحديثة

التقنيات الحديثة التي يمكن استخدامها في خدمة العلوم الشرعية عاماً والفقهاء خاصة كثيرة ومتعددة ، وهي في تطور ، وتزداد يوماً و من هذه التقنيات ما يأتي :

- (أ) شبكة المعلومات " الانترنت " بما فيها من مواقع التواصل الاجتماعي .
- (ب) التويتر "twitter" وما يشابهه من مواقع حيث يمكن ان يقدم من خلاله خدمات مجانيه للعلوم الشرعية بين المعلم والمتعلم .
- (ج) اليوتيوب "YouTube" وهو موقع يشمل فيديوهات وفتاوى تخدم الشريعة الإسلامية .
- (د) المواقع الإلكترونية "sites" وذلك من خلال إنشاء مواقع خاصة بالعلماء المسلمين ، للاطلاع والاستفادة من فتاويهم وأقوالهم في المسائل الفقهية بأسرع وقت وأقل جهد .
- (هـ) المدونات " Bloggers " فيمكن من خلالها نشر الأبحاث والمقالات والفتاوى للاستفادة منها .
- (و) البرامج الخدمية "programmers" مثل برنامج : المؤذن ، وتحديد القبلة والإسماكية ، والأذكار ، وبرنامج حفظ وتلاوة القرآن .. وغيرها من البرامج التقنية التي تخدم العلوم الإسلامية والتي تسهم في تذكير المسلم بأعمال العبادة كحملة صلاتي .

ز) القنوات الفضائية : وذلك من خلالها إيجاد قنوات فضائية إسلامية بعدة لغات تعمل على توصيل المعلومات الإسلامية الى كافة الناس باللغة التي يفهمونها حتى يتيسر نشر العلوم الإسلامية إلى كل إنسانية كافة^(١) .

ح) محرك البحث (google) والذي يمكن توظيفه في خدمة العلوم الشرعية والدخول الى المواقع الإسلامية.

ط) الكتب الإلكترونية "E:Books" والأقراص المدمجة CD- DVD حيث تساعد طالب العلم على توصيل المعلومة الشرعية ، وتصحيح الأفكار سواء عن طريق الكتب أو الصوتيات .

فهذه بعض التقنيات التي يمكن الاستفادة منها في خدمة جميع العلوم الشرعية وتوظيفها في توصيل المعلومة إذا استطعنا توظيفها التوظيف الأمثل والصحيح^(٢) .

(١) بحث وسائل التكنولوجيا الحديثة في خدمة الدعوة ، موقع طريق الإسلام Islam way.net
والدعوة واستخدامات التقنيات الحديثة ، سليمان مبارك - موقع الإسلام ويب Islam. web

(٢) بحث وسائل التكنولوجيا الحديثة في خدمة الدعوة ، موقع طريق الإسلام Islam way.net ، والدعوة واستخدامات التقنيات الحديثة ، سليمان مبارك - موقع الإسلام ويب ..Islam. Web

المطلب الثالث

البرامج الفقهية الحاسوبية التطبيقية العملية

هي البرامج التي تهدف بالدرجة الأولى إلى تعليم وتطبيق الأحكام الشرعية الفقهية، كالأذان، والصلاة، وتقسيم الموارد، ونحو ذلك .
فهي تتضمن المعلومات وبيانات نصية عن الأحكام الفقهية، بالإضافة الي تطبيق تلك الأحكام ، وكيفية أدائها .
وهذه البرامج موضوع البحث هي: برنامج المؤذن الإلكتروني، تحديد القبلة، المحراب الإلكتروني، السجادة الإلكترونية، والخطبة الإلكترونية

المبحث الأول الأذان الإلكتروني

الأذان إعلام بوقت الصلاة : والأصل في الأذان الإعلام ، قال الله عز وجل " وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ " (١) أي إعلام ، والأذان الشرعي هو اللفظ المعلوم المشروع في أوقات الصلوات للإعلام بوقتها .

وفيه فضل كثير واجر عظيم ، بدليل ما روى عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله -ﷺ- قال : (لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا عَلَيْهِ) (٢) وعن معاوية رضي الله عنه قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ " (٣).

وقال عليه السلام " إِنِّي أَرَاكَ تَحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَةَ ، فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ وَبَادِيَتِكَ ، فَأَذَنْتَ بِالصَّلَاةِ ، فَرَفَعَ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ ، فَإِنَّهُ « لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنَّ وَلَا إِنْسٍ وَلَا شَيْءٍ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (٤) .
وسوف أتناول في هذا المبحث الأذان الإلكتروني وينقسم الأذان الإلكتروني إلى نوعين :

• **الأول** : الأذان الإلكتروني المسجل

• **الثاني** : الأذان الإلكتروني الحي المباشر .

(١) سورة التوبة آية ٣ .

(٢) صحيح البخارى ١/١٢٦ باب الاستهام في الأذان رقم الحديث (٦١٥) ، ط : دار طرقت النجاة ،

صحيح مسلم ١/٣٢٥ باب تسوية الصفوف رقم الحديث (٤٣٧) ، ط : دار احياء التراث .

(٣) صحيح مسلم ١/٢٩٠ باب فضل الأذان رقم الحديث (٣٨٧) ، سنن ابن ماجه ١/٢٤٠ باب

فضل الأذان ، رقم الحديث (٧٢٥) .

(٤) صحيح البخارى ٤/١٢٧ باب ذكر الجن وثوابهم وعقابهم رقم الحديث (٣٢٩٦) ، السنن

الكبرى للنسائي ٢/٢٣٩ باب رفع الصوت بالأذان ، رقم الحديث (١٦٢٠) .

المطلب الأول الأذان الإلكتروني المسجل

أولاً : التعريف بالبرنامج:

المؤذن الإلكتروني : عبارة عن برنامج يستخدم لمعرفة أوقات الأذان للصلوات الخمس المفروضة يومياً ، كما يتضمن البرنامج كذلك آلة لتحديد اتجاه القبلة .

وهناك أنواع مختلفة لهذا البرنامج باختلاف الشركات المنتجة له ، والاختلاف يكون في الخدمات التي يقدمها البرنامج ، فهذه البرامج تختلف من حيث اشتمالها كثرةً وقلّةً للمدن التي تم تعيين أوقات صلواتها الخمس ، فبعض هذه البرامج تحتوى على عدد كبير من المدن ، بينما الأخرى تشتمل على عدد محدود من المدن ، كما أن بعض البرامج تتيح للمستخدم إمكانية إضافة مدينة جديدة من مدن العالم ، وذلك بإدخال خطوط العرض والطول بحسب خارطة العالم وتحديد الفرق بحسب توقيت جرينتش ، وبعد ذلك يقوم البرنامج تلقائياً بتحديد أوقات الصلوات لتلك المدينة.(1)

كما أن هذه البرامج تختلف من حيث الدقة وعدمها في تحديد أوقات الصلوات بحسب البرمجة المستخدمة في إعداد البرامج ، وبحسب التقويم الذى تم الاعتماد عليه ، وبحسب الدقة المبذولة في تحديد خطوط الطول والعرض لكل مدينة من مدن العالم .

وفى الآونة الأخيرة ظهرت أنواع من برامج الأذان لتتلاءم مع أجهزة الهاتف الجوال ، وهى كثيرة ومتنوعة ، ويمكن اختيار ما يناسب منها (2).

(1) ضوابط توظيف تقنية المعلومات التطبيقية في خدمة الفقه د. هشام آل الشيخ ص ١٥ .

(2) ضوابط توظيف تقنية المعلومات التطبيقية في خدمة الفقه ص ١٦ .



ثانياً : خصائص برنامج المؤذن الإلكتروني

- ١- إطلاق الأذان بشكل أوتوماتيكي في كل وقت من أوقات الصلاة .
- ٢- يمكن تشغيل واجهة البرنامج باللغة العربية أو الإنجليزية أو الفرنسية .
- ٣- يشتمل البرنامج على التقويم الميلادي والهجري .
- ٤- يشتمل البرنامج على الدعاء المسنون بعد الأذان بالصوت .
- ٥- يحتوى على طرق حساب أوقات الصلاة المعتمدة في العالم الإسلامي وإمكانية اختيار أي منهما ، كذلك اختيار المذهب الفقهي الذي يريده المستخدم .
- ٦- يحتوى على خاصية لتنبه قبل أو بعد الاذان من خلال تلاوة مختارة للقرآن الكريم ، مع إمكانية إضافة صوتيات أخرى .
- ٧- إمكانية إضافة صوت الأذان لمزيد من المؤذنين أي وقت من أوقات الصلاة .
- ٨- يمكن للبرنامج تحديد اتجاه القبلة بشكل رسومي .
- ٩- يمكن للبرنامج تحويل التاريخ من الميلادي للهجري والعكس
- ١٠- يشتمل البرنامج على نسختين احدهما مجانية ، والأخرى بمقابل مادي يسير وذلك لاشتمالها على ميزات إضافية .
- ١١- يشتمل على أوقات الصلاة لأكثر من ٦ ملايين مدينة في العالم (١).

(١) ضوابط توظيف تقنية المعلومات التطبيقية في خدمة الفقه ص ١٧، ١٦، موقع الباحث

ثالثاً : حكم المؤذن الإلكتروني من جهاز التسجيل

اتفق العلماء المعاصرين على عدم جواز المؤذن الإلكتروني في المساجد^(١).

واستدلوا بما يلي :-

١- قول النبي ﷺ: " فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، وَلْيُؤَمِّكُمْ أَكْبَرُكُمْ " (٢).

وجه الدلالة من الحديث :-

بالنظر الى قول النبي ﷺ " فليؤذن لكم " فيها دلالة على قيام رجل بالأذان حياً ، لا الكترونياً .

٢- أن توحيد الأذان يمنع عشرات من المسلمين من ثواب هذه الشعيرة ، فقد حث الشارع على التسابق إلى الأذان ، ففي الحديث الذي رواه البخاري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : " لو يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا لَأَسْتَهَمُوا عَلَيْهِ (٣) . ، وعند توحيد الأذان ، نكون قد منعنا فضلاً من الله تعالى الى عشرات ، بل مئات من المسلمين .

(١) موقع إمام المسجد <http://www.almam.ws/ref> ، الإسلام سؤال وجواب ، حكم الأذان عن طريق المذياع ونحوه ، فقه النوازل في العبادات - ١ . د خالد بن علي المشيقح ص ٤٤ ، فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء من ٦٦-٦٧ ، القول المبين في أخطاء المصلين لأبي عبيده من ١٧٥ - ط دار ابن القيم .

(٢) صحيح البخاري ١/١٢٨ باب من قال : ليؤذن في السفر، رقم الحديث (٦٢٨) ، صحيح مسلم ١/٦٥ باب من أحق بالإمامة رقم الحديث (٦٧٤) ، مسند احمد ٢٤/٢٦٤ رقم الحديث (١٥٥٩٨).

(٣) سبق تخريجه ص (١٧)

٣- أن الأذان من شعائر الإسلام التعبدية الظاهرة ، المعلومة من الدين بالضرورة بالنص وإجماع المسلمين ، ولهذا فالأذان من العلامات الفارقة بين بلاد الإسلام وبلاد الكفر ، وقد حكى الاتفاق على أنه لو أتفق أهل البلد على تركه لقوتلوا^(١).

٤- أن الأذان عبادة تحتاج إلى نية لقوله ﷺ "إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ" ^(٢) ومثل ذلك لا يحصل من هذا المؤذن المسجل.

٥- ان العبادات توفيقية " والله عز وجل يقول " أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ " ^(٣) ويقول سبحانه وتعالى " وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ " ^(٤)

٦- أن النية من شروط الأذان ، ولهذا لا يصح من المجنون ولا من السكران ونحوهما ، لعدم وجود النية في آدائه ، فكذلك في البرنامج المذكور ^(٥).

(١) بدائع الصنائع للكاساني ١/١٤٦ ، ط دار الكتب العلمية ، الاختيار لتعليل المختار للموصلى ١/٤٢ ، ط مطبعة الحلبي ، الفواكه الدواني ١/٣٧٧ ، بدون طبعة ، المغنى لابن قدامة ١/٣٠٢ ، ط مكتبة القاهرة ، الكافي في فقه الإمام أحمد ١/١٩٩ ، ط دار الكتب العلمية .

(٢) صحيح البخارى ١/٦١ باب كيف بدء الوحي مع النبي ﷺ ، سنن ابن ماجه ٢/٤١٣ اباب النية، رقم الحديث(٤٢٢٧) سنن أبي داود ٢/٢٦٢ باب فيما عنى به الطلاق والنيات رقم الحديث(٢٢٠١) .

(٣) سورة الشورى آية ٢١ .

(٤) سورة القصص آية ٦٥ .

(٥) المغنى لابن قدامة ١/٣٠٠ ، والكافي للإمام أحمد ١/٢٠٦ ، شرح منتهى الإيرادات ١/١٣٦ ، ط عالم الكتب ، القول المبين ص ١٧٦ .

- ٧- ان الأذان عبادة بدنية فليس للرجل ان يبني على أذان غيره ، فلا يصح من شخصين كالصلاة^(١).
- ٨- أن مثل هذه البرامج تفوت كثيراً من سنن المؤذن وآدابه واحكامه ، فمن السنن : الالتفات يمينا ويساراً ، والطهارة واستقبال القبلة ، ومن شروطه أن يكون المؤذن مسلماً ذكراً عاقلاً ، وهذا لا ينطبق على المؤذن الإلكتروني^(٢)
- ٩- انه يفتح على المسلمين باب التلاعب بالدين ، ودخول البدع على المسلمين في عباداتهم وشعائهم ، لما يفرض اليه من ترك الأذان بالكلية والاكْتفاء بالتسجيل^(٣)

(١)المغنى لابن قدامه ١/٨٤ ، ط عالم الكتب ، القول المبين ص ١٧٦

(٢) فقه النوازل في العبادات ص ٤٤، فتاوى اللجنة الدائمة ص ٦٦ ، القول المبين ١٧٦.

(٣) القول المبين ١٧٦.

المطلب الثاني الأذان الإلكتروني المباشر

التعريف بالبرنامج :

الأذان الإلكتروني المباشر فكرة حضارية تقوم على إطلاق الأذان الحى بأن يقوم بالأذان مؤذن واحد من مسجد مركزي وينقل الأذان منه على الهواء مباشرة إلى جميع المساجد التابعة له وفق أجهزة خاصة معدة لهذا الغرض .
أو هو استقبال الأذان من باقى المساجد بواسطة البث الفضائي المباشر ، فتوحيد الأذان بأن يعمم على المساجد عبر شبكة إلكترونية ، بحيث يستغنى عن المؤذنين في المساجد بصوت شيخ واحد أو شيخين .
ظهور الأذان الموحد

بدأ تاريخ الأذان الموحد في عهد وزير الأوقاف الأسبق د . حمدى زقزوق عام ٢٠٠٩ م جاءت الفكرة بسبب شكاوى المواطنين من عدة أمور تشهدها المساجد وتسبب إزعاج وقلق المواطنين بجوار المساجد بسبب الأصوات السيئة التي تتكالب على رفع الأذان في مختلف المساجد ، وتقديم وتأخير الأذان حسب المزاج في كل مسجد ، مما دفع الوزير الأسبق إلى فكرة الأذان الموحد .
تحولت الفكرة إلى مشروع ، أجري له دراسة مبدئية ، تحتاج إلى دراسة جدوى فنية وتقنية جعلته يلجأ إلى كلية الهندسة والهيئة العربية لتقديم من قبل كلية الهندسة لتقوم الهيئة بتحويله إلى أجهزة بث وربط .

وتقوم ملخص الفكرة ، على تصنيع جهاز بث مركزي يتم تركيبه بأستوديو الإذاعة المصرية بالمقطم يرفع فيه الأذان ، ويتم ربطه لاسلكياً بأجهزة صغيرة مثبتة بهوائى لاسلكى أعلى المساجد ، وقطع صغيرة بداخل المسجد تعطي إشارة ضوئية لموظف المسجد بداخل المسجد حسب التوقيت المحلي للأذان في كل

محافظة أو إقليم محلي ، يقوم على أثرها موظف المسجد بتوصيل التيار الكهربائي بجهاز الاستقبال والميكرفون والساعات الداخلية لسماع الجميع لصوت المؤذن الذي يرفع الأذان من أستديو الإذاعة ، مع وجود شفرة كودية خاصة تربط الاستديو بأجهزة الاستقبال حتى لا يتم التلاعب بالث من قبل الغرباء أو سرقة إشارة البث^(١).

إن تجربة الأذان الموحد التي تخوضها مصر الآن ليست بجديدة على الوطن العربي ، فقد طبقت في أربع دول عربية قبل مصر هي :-

الإمارات:

في عام ٢٠٠٤م خاضت الإمارات تجربة الأذان الموحد ، في إمارة أبو ظبي في سابقة من نوعها داخل الوطن العربي ، تم رفع الأذان إلكترونياً في جميع المدن بصوت مؤذن واحد اختارته الهيئة العامة للشئون الإسلامية والأوقاف ، في حين احتفظ المؤذن في كل مسجد بدورة في رفع الإقامة عند حلول الصلاة^(٢).

سوريا :-

بهدف التقليل من الفوضى الصوتية أعلنت وزارة الأوقاف السورية في مطلع عام ٢٠٠٧م عن توحيدها لأوقات الأذان في جميع المساجد عن طريق مركز واحد ، وعبر شبكة إذاعية لاسلكية موحدة .

فلسطين :-

أدخلت فلسطين تجربة الأذان الموحد عدة مدن مختلفة في القدس في فبراير ٢٠١٦م ، تم إطلاق البث الفضائي لإذاعة فلسطين للقرآن الكريم والأذان الموحد بما يمكن ٢٣ دولة عربية من سماع البث لأول مرة في العالم العربي .

(١) رحلة الأذان الموحد موقع اليوم السابع - youm7.com

(٢) رحلة الأذان الموحد youm7.com

الأردن :-

في أكتوبر عام ٢٠١٧م ، خاضت المملكة الأردنية لأول مرة تجربة الأذان الموحد في محافظة الطفيلة ، بعد أن انتهت مديرية أوقاف المحافظة في الاستعدادات الإدارية والفنية اللازمة لإطلاق المشروع في (١٨٥) مسجد في مناطق عدة ، وتم تزويد مساجد المحافظة بأجهزة تقنية ، ما ساعد المصلين على أداء صلواتهم في المواقيت الشرعية بعد أن كانت تختلف من مسجد إلى آخر (١) حكم الأذان الإلكتروني المباشر:

اختلف الفقهاء المعاصرون في حكم الأذان المباشر إلى قولين :-

القول الأول:- الأذان الموحد جائز ضمن ضوابط شرعية وهي :

- ١- أن يكون الأذان مع دخول الوقت ومراعاة فروق الأوقات في الأماكن البعيدة .
- ٢- أن يكون الأذان حياً ومباشراً ، ولا يجوز أن يكون مسجلاً لأن التسجيل صورة للأذان وليس أذاناً .
- ٣- يشترط فيه الإسماع فلو لم يسمع أهل البلدة لم يصح (٢)

واستدلوا:-

- ١- أن الأذان الموحد لمنطقة معينة هو أذان شرعي من ثماره أنه يجعل المنطقة الواحدة تستمع إلى أذان واحد بطريقة شرعية سليمة وبصوت جميل يجعل المستمعين يميلوا إلى هذا الأذان الشرعي السليم .

(١) جريدة الشروق shorouknews.com - مصر ليست الأولى في الأذان الموحد .

(٢) الأذان الموحد ممنوع أم مشروع ، إعداد محمد فنخور العبدلي ، ص ٣٣ ، ٣٤ ، فتاوي اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ج ٦ ، ص ٧٣ .

٢- أنه يمثل لوناً من النظام الذي دعت إليه الشريعة الإسلامية لأنه مما لاشك فيه أن تكون منطقة معينة بها مئات المساجد تستمع إلى أذان واحد في وقت واحد هذا أفضل من أن تستمع إلى عشرات المؤذنين في أوقات ربما تكون مختلفة بين مسجد وآخر^(١).

٣- اتفق الفقهاء على أنه يمكن أن يكون الأذان واحداً في البلدة كلها ، وأنه يكفيها الأذان الواحد لأن الأصل في الأذان الإعلام ، فإن صلى رجل في بيته فاكتفى بأذان الناس وإقامتهم أجزاءه^(٢).

لما روى ابن مسعود - رضي الله عنه - " صلى بعقمة والأسود في بيت فقيل له : ألا تؤذن فقال : أذان الحي يكفيننا" ^(٣).

٤- توحيد الأذان لا يخالف الأمور الفقهية والشرعية وهذه المسألة لا تعدو أن تكون مسألة تنظيمية ، وأن توحيد الأذان مهم في تحسين صورة الإسلام في الداخل والخارج ، إضافة إلى إعادة الانضباط إلى الأذان والقضاء على العشوائية^(٤).

٥- وردت فتوى من موقع الهيئة العامة للشئون الإسلامية والأوقاف بالإمارات تدل على أن مبادرة توحيد الأذان تشمل على عدة فوائد ومميزات منها :-

(١) الأذان الموحد ممنوع أم مشروع ، ص ٣٥.

(٢) البحر الرائق لابن نجيم ١/٢٦٩ - ط دار الكتاب الإسلامي ، البناية في شرح الهداية ٤/٥١ ، المدونة للإمام مالك ١/١٦٠ ط دار الكتب العلمية ، الأم للشافعي ١/١٠٧ ، العزيز شرح الوجيز للقزويني ١/٤٠٤ ط دار الكتب العلمية ، المبدع ١/٢٧٦ ، المبدع في شرح المقنع ١/٢٣٣ ط دار الكتب العلمية .

(٣) السنن الكبرى للبيهقي ١/٥٩٧ باب الاكتفاء بأذان الجماعة رقم الحديث (١٩٩١).

(٤) الأذان الموحد ص ٣٥.

أ- إتباع السنة النبوية في اختيار الأصوات الندية كما قال النبي ﷺ لعبد الله بن زيد (أَلْقِهْ عَلَى بِلَالٍ فَإِنَّهُ أُنْدَى مِنْكَ صَوْتًا)^(١)، حيث يتم اختيار أصحاب الأصوات الجميلة بدقة وعناية وفق مواصفات شرعية لرفع الأذان وإسماعه للناس مما يكون له أثر طيب في نفوس الناس.

ب- ضبط ألفاظ الأذان وتأديتها بالشكل الصحيح وفق ما هو مقرر في الفقه الإسلامي .

ت- ضبط مسألة التوقيت وتحديده بالشكل الصحيح ، كما قال تعالى " إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا "^(٢)، فلم يعد لمؤذن كل مسجد أن يتأخر عن وقت الأذان ولا أن يتقدم عنه ، وتبرز فوائد هذه الميزة للصائمين أكثر إذ ينضبط إمساحهم وإفطارهم وفق التوقيت المقرر شرعاً^(٣).

القول الثاني :- الأذان الموحد غير جائز شرعاً لأنه خلاف السنة^(٤).

(١) السنن الكبرى للبيهقي ١/٥٩٧ باب الإكتفاء بأذان الجماعة رقم الحديث (١٨٧٣).

(٢) سورة النساء آية (١٠٣)

(٣) الهيئة العامة للشئون الإسلامية والأوقاف بالإمارات رقم الفتوى ، (٥٣٩٨)

[Http://www.awaaf.aelfatwa.aspx](http://www.awaaf.aelfatwa.aspx)

(٤) فتوى الإسلام أون لاين Islam online - توحيد الأذان عبر شبكة إلكترونية ، إسلام ويب

- عدم مشروعية الأذان الموحد رقم الفتوى (١٤٤١٩٨١) Islamweb . net ، الإسلام

سؤال وجواب رقم الفتوى (١٠٢٨٢٤) ، القول المبين في أخطاء المصلين ص ١٧٥.

واستدلوا بما يلي :-

- ١- أن الأمر في الأحاديث جاء بأذان واحد من كل جماعة ، وليس أذان واحد لكل جماعات المسلمين ، فقد قال النبي ﷺ " إذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم " ولعل النظر في قول الرسول صلى الله عليه وسلم " فليؤذن أحدكم " فيها دلالة على قيام رجل بالأذان حياً ، لا إلكترونياً .
- ٢- تفويت الأجر والثواب على المؤذنين ، وقصره على المؤذن الأصلي .
- ٣- أن توحيد الأذان بصوت واحد ، ولو كان صوتاً ندياً يفقد الأذان حيويته ، فإن سماع الصوت الحي غير سماع صوت المذياع ، وإن النفوس البشرية لها مداخل مختلفة للتأثير ، فكل مؤذن طريقته التي تزيد الأذان حلاوة وجمالاً ، فيصادف مدخل المؤذن قلوب البعض دون الآخر ، مع المحافظة على نداوة صوت المؤذن ، وأن يكون صوتاً محبباً للناس في الأذان غير منفر .
- ٤- أنه يمكن تطوير فكرة الأذان في غير الصوت الواحد ، فربما قد يتفق أهل قرية أو مدينة على لفظ من ألفاظ الأذان كأن يكون هناك توحيد في التكبير الأول ، هل يكرر مرتين أم أربع أو غير ذلك من الإفراد والتثنية .
- ٥- أن الدعوة إلى توحيد الأذان تدعو إلى التكاسل عن الذهاب مبكراً إلى المساجد وما في هذا الذهاب المبكر من فضل كبير عند الله تعالى ، بل نخشى أن يكون ذلك ذريعة لإماتة هذه الشعيرة بعد فترة من الزمن ، كما نخشى أن يفكر في توحيد الصلاة ، لأن صوت بعض الأئمة منفر .
- ٦- يضاف إلى ما سبق احتمال انقطاع التيار الكهربائي أو حصول عطل في أجهزة البث ، أو تغيب المؤذن ونحو ذلك ، مما يؤدي إلى تعطيل الأذان .

- ٧- إن ادعاء بعض الناس بحصول التشويش بسبب كثرة المساجد والمؤذنين غير صحيح ، لأنه أمر شرعي ولا بد من الالتزام به. (١) .
- ٨- أن العبادات وشعائر الدين لا تقاس بالأجهزة التكنولوجية وإنما هي مرتبطة بالجهد الإنساني والإدارة البشرية فالمسلم يجب أن يكون حريصاً على الثواب الذي يرتبط بأداء الشعيرة أو العبادة ، فالأذان نوع من العبادة التي يمارسها المسلم بجهد الخاص ويسعى فيها حتى يكتسب ثواب الله -عز وجل- ولا يجوز أن تنوب عنه فيها آلة إلكترونية(٢).
- ٩- استدلووا أيضاً بأن الأذان الموحد يعتريه بعض السلبيات منها :-
- أ- تعطل خدمة البث للعطل ، مما يتسبب في انقطاع الأذان وارتباك الناس .
- ب- تعرض الخدمة للتشويش بسبب العوامل الجوية ، مما يؤدي إلى إرباك العامة .
- ت- انقطاع الكهرباء يؤدي إلى انقطاع البث .
- ث - ضعف الصوت وانخفاضه (٣) .

(١) فتوى إسلام أون لاين - توحيد الأذان عبر شبكة إلكترونية - موقع Islam online -
طريق الإسلام - الأذان الموحد Islam way.net

(٢) مسائل فقهية تتعلق بالتسجيلات الصوتية - موقع طريق الإسلام Islam way.net

(٣) الأذان الموحد ممنوع ام مشروع ص ٤١

الشبهات حول الأذان الموحد

وردت عدة شبهات حول الأذان الموحد :-

الأولى : يستشهد بعض الناس بالحديث الوارد عن النبي ﷺ "المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة " ويقولون : لماذا يتم الاقتصار على عدد قليل من المؤذنين ويحرم غيرهم من هذا الشرف العظيم ؟

الجواب : إن كل من يقوم بالأذان ولو مرة واحدة يحظى بهذا الأجر إن شاء الله تعالى ولا علاقة لعدد مرات الأذان، وإن المؤذنين باقون في مساجدهم ووظائفهم سواء أذنوا بالميكرفون أو أقاموا الصلاة داخل المسجد ولم يكن عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم- سوى عدد قليل من المؤذنين ولم يطلب من جميع الصحابة أن ينالوا ثواب رفع الأذان ، فكان سيدنا بلال بن رباح -رضي الله عنه - يؤذن في المدينة النبوية الشريفة وكان لمسجد قباء مؤذن آخر ، كما ثبت أن للنبي - صلى الله عليه وسلم- مبلغين كانوا ينقلون كلامه وحديثه في حجة الوداع لجموع الحجيج ، وإن مكبرات الصوت تغني عن المبلغين .

الثانية : ماذا لو تعطل جهاز استقبال الأذان حياً على الهواء ؟

الجواب : إن المؤذنين في جميع المساجد جاهزون وقد تم التعميم عليهم أن يقوموا بالأذان عند حدوث أي انقطاع أو خلل في البث الفضائي^(١) .

الثالثة : احتج بعض الناس بقرار المجمع الفقهي الإسلامي بأنه منع الأذان الموحد ؟

الجواب: بعد الرجوع إلى القرار المذكور تبين أن القرار منع الأذان المسجل باعتبار أن النية من شروط الأذان ، ولهذا لا يصح من المجنون ولا من السكران ونحوهما ، لعدم وجود النية في أدائه ، فذلك في التسجيل المذكور واعتبر

(١) الأذان الموحد ص ٣٩.

القرار: أن الأذان عن طريق التسجيل تفويت لسننه مع فوات شرط النية فيه، وقد جاء في القرار وبناء على ما تقدم فإن مجلس القضاء في المجمع الفقهي الإسلامي يقرر ما يلي: أن الاكتفاء بإذاعة الأذان في المساجد عند دخول وقت الصلاة بواسطة آلة تسجيل ونحوها لا يجزي ولا يجوز في أداء هذه العبادة، ولا يحصل به الأذان المشروع، وقد بات واضحاً أن الأذان الموحد الذي منعه القرار المذكور هو المسجل ولم يتطرق إلى الأذان الحي المباشر الذي هو توسيع لرفع الأذان بالمكبرات الخارجية للمساجد ولم يقل بتحریم مكبرات الصوت في الأذان أحد من أهل العلم^(١).

مسألة: حكم متابعة الأذان الإلكتروني

ينقسم الأذان الإلكتروني الذي نقل إلينا إلى قسمين:

القسم الأول: أن يكون منقولاً نقلاً مباشراً، فهذا يتبع ويجب إجابته

ودليله:-

(١) عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم "إِذَا سَمِعْتُمُ النَّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ"^(٢)

وجه الدلالة:

الحديث عام في وجوب إجابة النداء فيدخل فيه الأذان الإلكتروني إذا كان مباشراً.

(٢) أن الأذان ذكر والذكر هذا مأمور به^(٣).

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث والإفتاء ٦/٦٦، ٦٧، فقه النوازل في العبادات ٤٣، ٤٤

(٢) صحيح البخاري ١/١٢٦ باب ما يقول إذا سمع المنادى، رقم الحديث (٦١١)، صحيح مسلم

٢٨٨/١ باب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه، رقم الحديث (٣٨٤)

(٣) فقه النوازل في العبادات ص ٤٥

القسم الثاني :

أن يكون الأذان تسجيلاً كما تقدم ، وهذا لا تشرع إجابته. (١)

ودليله :-

- ١- أن الأذان المسجل حكاية صوت ، وليس صوتاً حقيقياً .
- ٢- انه يخشى أن يكون بدعه لأن العبادات توقيفية كما ذكرنا . (٢)

(١) فقه النوازل في العبادات ٥٤ ، الإسلام سؤال وجواب حكم إجابة الأذان المسجل على ساعة الفجر.

(٢) فقه النوازل في العبادات ص ٤٥ .

المبحث الثاني تحديد القبلة بالأجهزة الحديثة

(البوصلة الإلكترونية)



المطلب الأول

خلاف العلماء في الاجتهاد لتحديد القبلة

من شروط صحة الصلاة :- فرضاً أو نفلاً - استقبال القبلة ، في الجملة مع الأمن والقدرة ^(١)

وقد ثبت ذلك بالكتاب والسنة والاجماع .

أولاً : من الكتاب

١- قوله تعالى " فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ" ^(٢)

ثانياً : من السنة :-

(١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ، وَرَسُولُ ﷺ جَالِسٌ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَصَلَّى، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ"، فَرَجَعَ فَصَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، فَارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ"، فَقَالَ فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الَّتِي بَعْدَهَا (وفي رواية: فقال في الثالثة والذي بعثك بالحق ما أحسن غيره فـ :عَلَّمَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَاسْبِغِ الوُضُوءَ، ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ بِمَا تيسَّرَ مَعَكَ

(١) بدائع الصنائع للكسائي ١١٧/١ - ط دار الكتب العلمية ، النباية في شرح الهداية ١٤٣/٢ الكافي في فقه اهل المدينة ١٩٨/١ ، إرشاد السالك إلى أشرف المسالك لشهاب الدين المالكي ١٤/١ ، التاج والاكليل لمختصر خليل لابن القاسم ١٩٤/٢ ، الام للشافعي ١١٣/١ ، الإقناع للماوردي ٣٧/١ ، الحاوي الكبير للماوردي ٦٧/٢ ، الهداية في مذهب الإمام أحمد ٧٩/١ ، المعنى لابن قدامة ٣١٣/١ .

(٢) سورة البقرة آية (١٤٤) .

مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعَ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ حَتَّى تَسْتَوِيَ (وفي رواية: تعادل وفي أخرى: تطمئن قائمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ حَتَّى تَسْتَوِيَ وَتَطْمَئِنَّ جَالِسًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا) (وفي رواية: حتى تستوي قائمًا ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا إِذَا فَعَلْتَ هَذَا، فَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُكَ وَمَا انْتَقَصْتَ مِنْ هَذَا شَيْئًا، فَإِنَّمَا انْتَقَصْتَهُ مِنْ صَلَاتِكَ. (١)

(٢) عن ابن عباس، قال: لَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْتَ، دَعَا فِي نَوَاحِيهِ كُلِّهَا، وَلَمْ يُصَلِّ حَتَّى خَرَجَ مِنْهُ، فَلَمَّا خَرَجَ رَكَعَ رَكَعَتَيْنِ فِي قُبْلِ الْكَعْبَةِ، وَقَالَ: هَذِهِ الْقِبْلَةُ^(٢).

ثالثا : من الإجماع :

- أجمعت الامة الإسلامية من لدن الصدر الأول الى يومنا هذا على أن القبلة شرط من شروط صحة الصلاة. (٣)

• ويستثنى من شروط القبلة حالتان:

١- شدة الخوف

(١) صحيح البخارى ٥٦/٨ باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلاة، رقم الحديث (٦٢٥١) ، صحيح مسلم ٢٩٧/١ باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة، رقم الحديث (٣٩٧).

(٢) صحيح البخارى ٨٨/١ باب قوله تعالى (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) رقم الحديث (٣٩٨)، صحيح مسلم ٩٦٨/٢ باب استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره، رقم الحديث (١٣٣٠) .

(٣) اختلاف الامة العلماء للشيبانى ٩٧/١ ، الفقه على المذاهب الأربعة للجزيرى ١٧٨/١ ، توضيح الاحكام من بلوغ المرام للتميمي ١٨/٢ .

٢- النافلة على الراحلة في حال السفر (١)

والمسلمون في استقبال القبلة على أنواع :-

الأول :

من يلزمه اليقين ، وهو من كان معانياً للكعبة ، ففرضه التوجه للكعبة يقيناً (٢).

الثاني :

من فرضه الخبر وهو من كان بمكة غائبا عن الكعبة من غير أهلها ، ووجد مُخبراً يخبره عن يقين أو مشاهدة ، وكذلك لو كان في مدينة أو قرية ففرضه التوجه الى محاربهم وقبلتهم المنصوبة ، لان هذه القبلة ينصبها أهل الخبرة والمعرفة ، فجرى ذلك مجرى الخبر ، فأغنى عن الاجتهاد ، وإن أخبره مُخبر من أهل المعرفة بالقبلة ، إما من أهل البلد أو من غيره ، صار الى خبره ، وليس له الاجتهاد (٣)

الثالث :

من فرضه الاجتهاد وهو منعدم الحالتين السابقتين وهو عالم بالأدلة فعليه الاجتهاد في القبلة بالدلائل المنصوصة عليها .

وأدلة القبلة كثيرة منها :

١- الاستدلال على القبلة بالشمس والقمر ومواقع النجوم،

(١) بدائع الصنائع ١١٧/١ ، الكافي في فقه أهل المدينة ١٩٨/١ ، الأم ١١٣/١ ، المغنى ٣١٣/١

(٢) البنائة في شرح الهداية ١٤٤/٢ ، الكافي في فقه أهل المدينة ١٩٨/١ ، الحاوي الكبير ٧٠/٢ ، المغنى ٣١٧/١ .

(٣) البنائة ١٤٤/٢ ، الشرح الكبير للدرديري ٢٢٣/١ ، الحاوي الكبير ٧٠/٢ ، المغنى لابن قدامة ٣١٨/١

يجوز الاستدلال على القبلة بالشمس والقمر ومواقع النجوم. (١)

والدليل على ذلك :

من الكتاب :

١- قوله تعالى " وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ " (٢)

وجه الدلالة:- أن الإشارة إلى ذلك في سياق الامتنان تدل على مشروعية الاهتداء بها. (٣)

٢- قوله تعالى " وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ

فَدَصَّنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ " (٤)

وجه الدلالة :-

أن الهداية إنما تكون للمقاصد والصلاة من أهم المقاصد. (٥)

٣-قوله تعالى " هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا

عَدَدَ السِّنِّينَ وَالْحِسَابَ ... " (٦)

وجه الدلالة :-

أن هذا كله تنبيه على وجوه تحصيل المصالح من الكواكب وأهم المصالح

إقامة الصلاة على الوجه المشروع .

(١) الاستدلال على القبلة بالرياح :-

(١) البناية ١٤٨/٢ ، الذخيرة للقرافي ١٢٤/٢ ، الحاوي للماوردي ٧١/٢ ، المغنى ٣١٩/١ .

(٢) النحل اية ١٦ .

(٣) الذخيرة للقرافي ١٢٤/٢ .

(٤) الأنعام اية ٩٧ .

(٥) الذخيرة ١٢٤/٢ .

(٦) يونس اية ٦ .

يجوز الاستدلال على القبلة بالرياح، وذلك لأن كل ما أفضى إلى المطلوب فهو مطلوب ، والاستدلال بالرياح وغيرها يفضي إلى إقامة الصلوات المطلوبة ، لذلك يجوز الاستدلال بها^(١).

(٢) الاستدلال على القبلة بالأنهار :- يجوز الاستدلال على القبلة بالأنهار الكبيرة ، كدجلة والفرات والنيل نص على هذا الحنفية^(٢)والمالكية^(٣)والحنابلة^(٤)، لأن كل ما أفضى إلى المطلوب فهو مطلوب^(٥).

الرابع : من فرضه التقليد ، وهو الأعمى ومن لا اجتهاد له ، ففرضه تقليد المجتهدين^(٦).

(١) البناية ١٤٩/٢ ، التاج والاكلیل ٥٠٨/١ ، الذخيرة ١٢٧/٢ ، المجموع للنووي ٢٠٥/٣ ، مغنى المحتاج ١٤٦/١ ، كشاف القناع للبهوتي ٣٠٩/١ ، المغنى ٣٢١/١ .

(٢) البناية ١٤٩/٢ .

(٣) الذخيرة للقرافي ١٢٨/٢ ، الكافي لابن عبد البر ١٩٨/١ .

(٤) المغنى ٣٢١/١ ، كشاف القناع ٣١٠/١ .

(٥) الذخيرة ١٢٤/٢ .

(٦) المغنى ٣١٨/١ .

المطلب الثاني

الاستعانة بالبوصلية الإلكترونية لتحديد القبلة

كان الناس في السابق يستعينون بالنجوم والشمس وغيرهم في تحديد الاتجاهات، وقد يحصل اللبس والخطأ في بعض الأحيان ، وربما تكون السماء ملبده بالغيوم ، فلا يستطيع الإنسان أن يحدد الوجهة التي يريد .

ومع تطور الزمن وظهور التقنيات الحديثة التي فتحت مجالاً أوسع لمعرفة الاتجاهات من دون الرجوع إلى النظر في النجوم ، ومن دون التأثر بتلبد الغيوم ، أو كدرة الجو ، أصبح الأمر أيسر بكثير مما هو في السابق ، فمن خلال الأقمار الصناعية يمكن تحديد الاتجاهات ، بل وتحديد الأماكن بكل دقة وسهولة .

وتُعرف هذه التقنية بأجهزة الملاحة الفضائية ، وتستخدم هذه التقنية حالياً لإرشاد السفن ، والطائرات ، والمراكب الفضائية ، وتستخدم - أيضاً - في أعمال المسح للمدن ، والجسور ، والطرق وغيرها، وتعد مرجعاً دقيقاً في هذا الوقت لشبكات الكهرباء ، والاتصالات وغيرها ، وتساعد أيضاً في البحث والإنقاذ وتحديد موقع المتضرر وطرق الوصول إليه .

ونرى الهواتف المحمولة في هذا الوقت مزودة بأجهزة استقبال (جي بي إس) وذلك سيفتح مجالاً واسعاً للاستخدامات والفوائد العديدة .

وأجهزة الملاحة عبر الأقمار الصناعية (جي بي إس) توفر الدقة في تحديد الموقع ، وفي إعطاء الأجهزة قياس الزمن بدقة متناهية ، حيث إن تلك الأنظمة ترسل معلومات عن الزمن ، والموقع المراد تحديده^(١).

ونظام (جي بي إس) وهو الأكثر انتشاراً ، والأوسع استخداماً في جميع المجالات ، وهو نظام أمريكي التقنية والصنع، بدأ عسكرياً ، ثم استخدم في

(١) النظام الكوني لتحديد المواقع م / محمد الربيشي ، ص ٢٤ ، ٢٥ .

مجالات مدنية، وهو مكون من ٢٤ قمراً صناعياً على ارتفاعات تصل (٢٠٢٠٠) كم ، وعلى مدارات ثلاثة حول الأرض، مدة كل مدار (٢ ساعة)، وكل نقطة على وجه الأرض تستطيع أن ترى ما لا يقل عن (٥ أقمار صناعية) في نفس الوقت ، مما يساعد في دقة تحديد الموقع لتلك النقطة ، وكل قمر من تلك الأقمار ، يعد ساعة دقيقة تعطي معلومات عن الزمن ، وتبث إرسالها باستمرار على مدى (٢٤ ساعة) وهذا النظام مجاني ، حيث إن المستهلك المدني يدفع قيمة الجهاز فقط ، أي جهاز الاستقبال ، وليس هناك اشتراك .

وأجهزة استقبال الملاحة الفضائية أجهزة حساسة جداً لأقل إشارة وهي مصممة بهذا الشكل، نظراً إلى ضعف الإشارة القادمة من القمر الصناعي (١) .
ومن المهم في استخدام أجهزة الملاحة الفضائية أنها تقوم بتحديد المواقع واتجاهها بدقة متناهية . مما يعني عن البحث في الشمس والنجوم ، والنظر في الاتجاهات ، فما على الشخص الذي يريد تحديد موقع ما إلا أن يدخل إحداثيات ذلك الموقع ، والإحداثيات هي خطوط الطول والعرض، ثم يقوم الجهاز بتحديد الجهة والمسافة ، أخذاً في الاعتبار أقرب نقطة الموقع المراد تحديده .
فإحداثيات الكعبة المشرفة هي (٤٦٦ - ٢٥ - ٢١ - n) ، (٥٣٣ - ٤٩ - ٣٩ - E) ، إذا تم إدخالها في الجهاز وتم طلب الموقع، فإن تحديده بكل دقة يكون خلال ثوانٍ ، ومن أي مكان في العالم ، ونسبة الخطأ يسيرة جداً لا تتجاوز (١٠٠متر) فقط ، وهذه المسافة لا تكاد تذكر ، خاصةً أن المقصود في القبلة هو الجهة لا الاتجاه بالنسبة للبعيد عن مكة المكرمة .

(١) ندوة الحرب الإلكترونية المنعقدة في الرياض بعنوان (التطور في مجال حرب الملاحة الفضائية) للعقيد / عبد العزيز بن علي آل الشيخ .

وهناك تقنيات أخرى تتلخص في ساعة تلبس في اليد يمكن أن تحدد اتجاه القبلة بالنسبة للشمال ، أو بالنسبة للشمس ، أو بالنسبة للقمر ، وهذه التقنية الصغيرة والمتوفرة في الأسواق حالياً بما يسمى بساعة العصر أو ساعة الفجر (ساعة القبلة) ، لا بد فيها من قدر معين من الاجتهاد ، وعادة يستخدمها من لا يعرف اتجاه القبلة ، لكن لا بد من معرفة مكان الشمس أو مكان القمر أو اتجاه الشمال ، وكل واحد من هذه الأمور تعد معرفته أمراً مطلوباً في معرفة اتجاه القبلة وهو بحد ذاته اجتهاد ، وإن كان يسيراً^(١).

أما ما يتعلق بجهاز تحديد المواقع (جي بي إس) فإنه يقوم بتحديد الاتجاه فوراً منذ أن يقوم المستخدم بإدخال إحداثيات الكعبة المشرفة، فهل يعد إدخال الإحداثيات قدراً من الاجتهاد في معرفة القبلة ؟ وهل يعتمد على هذا النوع من الأجهزة في الصلاة .

- تحديد القبلة بالأجهزة الحديثة :-

- يرى العلماء المعاصرين جواز الاستعانة بهذه الأجهزة الحديثة في تحديد اتجاه القبلة لمن يحسن استخدامها ، وقالوا ربما يتعين عليه العمل بها إذا لم يتمكن من معرفة اتجاه القبلة بالنظر إلى أحد المحاريب المنصوبة في البلد ، أو بسؤال من يعرف القبلة .

وهو قول ابن باز وابن عثيمين^(٢) وابن عابدين^(٣) .

(١) أثر التقنيات الحديثة في الخلاف الفقهي ، ص ١٦٩ ، ١٧٠ ، فقه النوازل في العبادات ، ص ٤٨ .

(٢) شرح عمدة الفقه ٢٥٥/١ ، فتاوى اللجنة الدائمة ٣١٥/٦ ، فقه النوازل في العبادات ص ٤٨ ، مجموع فتاوى ابن عثيمين ٤١٧/١٢ ، فتاوى نور الدرب ٣٦٢/٧ ، موقع إسلام ويب - حكم الاستعانة بالأجهزة الحديثة في تحديد القبلة .

(٣) حاشية ابن عابدين ٤٣١/١ .

واستدلوا بما يلي :-

١- أن هذه الأجهزة والآلات إن لم تُقدِّ اليقين ، فإنها تفيد غلبة الظن للعالم بها، وغلبة الظن كافية في ذلك.^(١)

٢- أن الشارع لم يحدد أدلة معرفة القبلة ، ولم يمنع من الاستعانة بما يدل عليها.^(٢)

٣- أن كل ما أفضى إلى المطلوب فهو مطلوب ، وهذه الأمور مفضية إلى إقامة الصلوات المطلوبة ، فتكون مطلوبة^(٣) .

وجاءت فتاوى اللجنة الدائمة : إذا ثبت لدى أهل الخبرة الثقات من المسلمين أن جهازاً أو آلة تضبط القبلة وتبينها عيناً ، أو جهة لم يمنع الشرع من الاستعانة بها في ذلك وفي غيره ، بل قد يجب العمل بها في معرفة القبلة إذا لم يجد من يريد الصلاة دليلاً سواها . انتهى^(٤)

مسألة : حكم من اجتهد في القبلة وأخطأ

من اجتهد وبذل وسعه في معرفة القبلة ثم ظهر خطؤه فله حالتان :

الحالة الأولى : من تغير اجتهاده في تحديد القبلة أثناء الصلاة ، فإنه ينحرف إلى الجهة الثانية ويتم صلاته ، وهذا مذهب الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة.^(٥)

(١) حاشية ابن عابدين ٤٣١/١ ، فقه النوازل في العبادات ، ص ٤٨ .

(٢) فتاوى اللجنة الدائمة ٣١٥ /٦ .

(٣) الذخيرة للقرافي ١٢٤/٢ .

(٤) فتاوى اللجنة الدائمة ٣١٥/٦ .

(٥) مجموع الأنهر ٨٤/١ ، بدائع الصنائع ١٢١/١ ، التاج والاكليل ١٩٩/٢ ، التمهيد لابن عبد البر

٥٤/١٧ ، ٥٥ ، المجموع للنووي ٢١٨/٣ ، ٢٢٠ ، مغنى المحتاج ١٤٧/١ ، الانصاف

للمواردى ١٨/٢ ، كشاف القناع ٣١٢/١ ، المغنى لابن قدامه ٣٢٢/١ .

الأدلة:-

عن البراء بن عازب ، أن النبي ﷺ كان أول ما قدم المدينة نزل على أجداده - أو قال أخواله - من الأنصار ، صَلَّى قِبَلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا ، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا ، وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ تَكُونَ قِبْلَتُهُ قِبَلَ الْبَيْتِ ، وَأَنَّهُ صَلَّى أَوَّلَ صَلَاةٍ صَلَّاهَا صَلَاةَ الْعَصْرِ ، وَصَلَّى مَعَهُ قَوْمٌ « فَخَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ صَلَّى مَعَهُ ، فَمَرَّ عَلَى أَهْلِ مَسْجِدٍ وَهُمْ رَاكِعُونَ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِبَلَ مَكَّةَ ، فَدَارُوا كَمَا هُمْ قِبَلَ الْبَيْتِ (١) .

وجه الدلالة :- يدل الحديث على التحول نحو القبلة أثناء الصلاة وعدم نقض الصلاة .

ثانياً : من المعقول :

- ١- القياس على الحاكم إذا حكم باجتهاده ، فإنه لا ينقض ما حكم فيه بالاجتهاد الأول^(٢).
- ٢- أنه يجب العمل باجتهاد فيما يستقبل ، أما ما مضى بالاجتهاد فإنه لا ينقض باجتهاد مثله^(٣) .
- ٣- أنه ترجح في ظنه ، فصار العمل به واجباً^(٤) .
- ٤- أن دليل الاجتهاد بمنزلة دليل النسخ ، وأثر النسخ يظهر في المستقبل لا في الماضي فكذا الاجتهاد^(٥).

(١) صحيح البخارى ١٧/١ باب الصلاة من الايمان ، رقم الحديث (٤٠)، مسند احمد ٣٠/٣.

٤٥٣، رقم الحديث (١٨٤٩٦).

(٢) المجموع ٢١٨/٣ .

(٣) تبيين الحقائق ٢٥٠/١ ، المجموع ٢١٨/٣ .

(٤) كشف القناع ٣١٢/١ .

(٥) مجموع الأثر ٨٤/١ .

الحالة الثانية : ظهور الخطأ في القبلة بعد الفراغ من الصلاة ، اختلف الفقهاء في

من صلى إلى غير القبلة بعد الاجتهاد ولم يعلم إلا بعد أن سلم إلى قولين :-

القول الأول :- جمهور الفقهاء من الحنفية والمالكية والشافعية في القديم

والحنابلة ذهبوا إلى أن صلاته صحيحة ، ولا تلزمه الإعادة (١) .

واستدلوا على قولهم بالسنة والمعقول : أما السنة فمنها :-

ما روى عامر بن ربيعة ، عن أبيه ، قال : كنا مع النبي ﷺ في سفرٍ

في ليلة مظلمة، فلم ندر أين القبلة، فصلى كل رجل منا على حiale، فلما أصبحنا

ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فنزل: ﴿فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾.(٢).

٢ - عن عطاء ، عن جابر ، كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيرٍ

أو سفرٍ فأصابنا غيمٌ فتحيرنا فاختلنا في القبلة فصلى كل رجل منا على حدةٍ

وجعل أحدها يخط بين يديه لنعلم أمكننا ، فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم

فلم يأمرنا بالإعادة ، وقال: «قَدْ أَجْرَأَتْ صَلَاتُكُمْ» " (٣)

٣- ما روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي نحو بيت المقدس ،

فَنَزَلَتْ { : قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ

(١) فتح القدير ٢٧٢/١ ، مجمع الأنهر ٨٤/١ ، الكافي لابن عبد البر ١٩٨/١ ، التمهيد ١٧

/٥٥ ، شرح مختصر خليل ٢٥٦/١ ، المجموع ٢٢٢/٣ ، معني المحتاج ٣٣٨/١ ، كشف

القناع ٣١٢/١ ، المغني ٣٢٥/١ .

(٢) سنن الترمذي ٤٥٠/١ باب ما جاء في الرجل يصلي لغير القبلة رقم الحديث (٣٤٥)-وقال

ليس اسناده بذلك، سنن ابن ماجه ٣٢٦/١ باب من يصلي لغير القبلة وهو لا يعلم، رقم

الحديث (١٠٢٠).

(٣) سنن البيهقي ١٦/٢ باب الخلاف في القبلة ، رقم الحديث (٢٢٣٥)، سنن الدارقطني ٧/٢

باب الاجتهاد في القبلة، رقم الحديث (١٠٦٤).

شَطَرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ {فَمَرَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ ، وَقَدْ صَلَّوْا رُكْعَةً ، فَنَادَى : أَلَا إِنَّ الْقِبْلَةَ قَدْ حَوَّلْتُ ، فَمَالُوا كَمَا هُمْ نَحْوَ الْقِبْلَةِ} (١)

وجه الدلالة من الأحاديث

تدل الأحاديث السابقة في الجملة على أن من صلى إلى غير القبلة بعد الاجتهاد ثم يتبين خطؤه فصلاته صحيحة وتجزئه ولا أعادة عليه ، لأن النبي ﷺ يأمرهم بالإعادة .

أما المعقول فمنه :-

١- أنه أتى بما أمر به ، فخرج عن العهد ، كالمصيب ، والتكليف مقيد بالوسع (٢).

٢- أنه صلى إلى غير الكعبة للعدر ، فلم تجب عليه العادة ، كالخائف يصلى إلى غيرها (٣).

٣- أنها جهة تجوز الصلاة إليها بالاجتهاد فأشبهه إذا لم يتيقن الخطأ. (٤)

٤- أن إيجاب الإعادة إيجاب فرض ، والفرائض لا تثبت إلا بيقين لا مدفع له . (٥)

القول الثاني : للشافعي في الجديد وذهب إلى أنه يلزمه الإعادة (٦)

(١) صحيح مسلم ٣٧٥/١ ، باب تحويل القبلة ، رقم الحديث (٥٢٧) ، سنن أبي داود ٢٧٤/١

، باب من صلى لغير القبلة ، رقم الحديث (١٠٤٥) .

(٢) المغني لابن قدامة ٣٢٥/١ ، فتح القدير ٢٧٣/١ .

(٣) التمهيد ٥٨/١٧ ، المغني ٣٢٥/١ .

(٤) المجموع ٢٢٢/٣ .

(٥) التمهيد ٥٨/١٧ .

(٦) المجموع ٢٢٢/٣ ، الحاوي الكبير ٨٠/٢ .

واستدل بالكتاب والمعقول :-

أما الكتاب فمنه :-

قوله تعالى "وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ" (١)

وجه الدلالة من الآية:-

أمر الله بالتوجه إليه فمن توجه إلى غيره فالأمر باق عليه (٢)

أما المعقول فمنه :-

- ١- إن ما لا يسقط بالنسيان من شروط الصلاة لا يسقط بالخطأ ، كالطهارة .
- ٢- أنه تعين له يقين الخطأ فيما يؤمن من مثله في القضاء فوجب إن تلزمه العادة كالحاكم إذا خالف نصاباً باجتهاده. (٣)

الرأي الراجح :-

أرى والله اعلم . أن الرأي الراجح هو الرأي الأول القائل [أن الصلاة صحيحة ولا تلزمه الإعادة لأن الصحابة -رضوان الله عليهم- عندما استشاروا النبي -صلى الله عليه وسلم- في التحول أثناء الصلاة لم يأمرهم بالإعادة ولو لزمتهم الإعادة لأمرهم بها النبي -صلى الله عليه وسلم- وهذا يدل على صحة الصلاة .

(١) البقرة آية ١٤٤ .

(٢) الحاوى الكبير ٨١/٢ .

(٣) الحاوى الكبير ٨١/٢ ، المجموع ٢٢٢/٣ ، المغني ٣٢٥/١ .

المبحث الثالث

المحراب الإلكتروني

المطلب الأول

التعريف بالبرنامج

أولاً : تعريف المحراب في اللغة :

المحراب أرفع بيت في الدار ، وأرفع مكان في المسجد ، والمحراب عند العامة : الذي يقيمه الناس اليوم مقام الإمام في المسجد .
والمحراب : أكرم مجالس الملوك
قال أبو عبيدة : المحراب سيد المجالس ، ومقدمها وأشرفها وكذلك هو من المساجد .^(١)

ثانياً :- المحراب اصطلاحاً :

هو المكان المجوف داخل حائط المسجد الذي يقف فيه الإمام للصلاة ، وهو دائماً في اتجاه القبلة .
وقيل : إن المحراب مشتق من الحرب ، لأن المتعبد كأنه يحارب الشيطان فيه فكأنهم جعلوا هذا المكان آلة لحرب الشيطان .^(٢)

ثالثاً: المحراب الإلكتروني :-

هو عبارة عن محراب مصنوع من الخشب الفاخر ، يتوسطه شاشة الكترونية مستطيلة ، أبعادها كأبعاد صفحة الكتاب بعد تكبيرها ، ويمكن عند تكبيرها استعراض القرآن الكريم كاملاً ، والوقوف عند أي صفحة منه لتظهر مقروءة

(١) لسان العرب ٣٠٥/١ ، مادة (حرب) ، المصباح المنير ١/١٢٧ .

(٢) التعريفات الفقهية ١/١٩٧

بشكل واضح ومريح من قبل المصلي ، الذي يقف في المحراب على بعد مترين من الشاشة ، والتي هي قريبة نوعاً ما من موضع السجود ، وكلما انتهى المصلي من قراءة الصفحة التي أمامه ، يضغط بإصبع السبابة اليمنى على سوار بلاستيكي في معصم يده اليسرى ، وهذا السوار متصل بسلك كهربائي للجهاز ، ويمكن أن يكون (لاسلكي) فتختفي الصفحة التي انتهى من قراءتها لتظهر الصفحة التي تليها .^(١)



(١) ضوابط توظيف تقنية المعلومات التطبيقية في خدمة الفقه ص ٢٦ .

المطلب الثاني

الحكم الفقهي للمحrab الإلكتروني

- أفتت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالمنع^(١) وعدم جواز استخدام المحراب الإلكتروني في الصلاة .
- وعللوا ذلك المنع بما يلي :-
- ١- إن في استخدام هذا البرنامج حال الصلاة ، دخول في هذه العبادة مع نية مسبقة بمزاولة عملية تشغيل الجهاز بمراحلها .
 - ٢- الانصراف عن حق الصلاة إلى العمل الكثير المغاير للخشوع .
 - ٣- تفويت بعض السنن ، كنظر المصلى إلى موضع سجوده وتفويت سكون الجوارح .
 - ٤- زيادة تكلف لم يأذن بها الله ولا رسوله -صلى الله عليه وسلم - .
 - ٥- تغيير في هيئة الصلاة الشرعية .
 - ٦- انشغال عدد من المصلين خلف الإمام بالنظر إلى هذا الجهاز أمامهم .
 - ٧- يؤدي إلى الصد عن حفظ كتاب الله ، وتثبيط الهمم عن هذه المنقبة العظيمة .^(٢)
 - ٨- جعل الصلاة مجالاً لاختراع أصحاب المطامع الدنيوية والأفكار المادية ، ويفتح الباب للعبث بالركن الثاني من أركان الإسلام
 - ٩- خوف الإمام المستمر من انقطاع التيار الكهربائي ، وبالتالي توقف الجهاز عن العمل .

(١) فتاوي اللجنة الدائمة ١٨٧/٧ ، شرح عمدة الفقه ٣٤٤/١ .

(٢) نفس المراجع السابقة .

١٠ - هذا البرنامج وسيلة لشغل وظيفة الإمام من غير من تتوفر فيهم الأهلية .

١١ - أنه فيه تنطع وتكلف في الدين ، ونصوص الشريعة ناهية عن ذلك ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال " دخلَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا حَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ ، فَقَالَ: ما هذا الحَبْلُ؟ قالوا: هذا حَبْلٌ لَزَيْنَبَ فَإِذَا فَتَرَتْ تَعَلَّقَتْ ، فَقَالَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لا حَلْوَهُ لِيُصَلَّ أَحَدُكُمْ نَشَاطَةً ، فَإِذَا فَتَرَ فَلْيَقْعُدْ. " (١)

فقول النبي فليقعد أمر بترك ما فيه تشدد ، فلا يجلب وسائل متكلفة ، وهكذا يقال هنا : ليصل المسلم بما تيسر من القرآن كما أمره الله تعالى بقوله : " فَأَقْرَأُوا مَا تَيْسَّرَ مِنْهُ " (٢)

١٢ - إن قاعدة العبادات المطردة التأكيد على ما درج عليه المسلمون في سلفهم الصالح من السنن العملية ، والنفور التام من الزيادة على المشروع . ثم ختمت اللجنة الدائمة الفتوى بقولها " ولا يجوز أن يحتج لإجازة هذا المحراب بجواز القراءة من المصحف لما بينهما من الفروق الكثيرة (٣) .

(١) صحيح البخاري ٥٣/٢ ، باب ما يكره في التشدد في العبادة رقم الحديث (١١٥٠) .

(٢) سورة المزمل آية (٢٠)

(٣) فتاوى اللجنة الدائمة ١٨٦/٧ ، شرح عمدة الفقه ٣٤٤/١ .

المطلب الثالث

استخدام وسائل الإيضاح الإلكترونية في خطبة الجمعة

في ظل وسائل التكنولوجيا الحديثة دعت أصوات باستخدام تلك الوسائل في بعض العبادات والشعائر الدينية، ومنها خطبة الجمعة ، حيث كانت الدعوة باستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة مثل الكمبيوتر وشاشات العرض الكبيرة أثناء خطبة الجمعة كوسائل إيضاحية في الموضوعات التي تمثل فيها الصور جانباً مؤثراً ، فتعرض الخطبة ببعض هذه الوسائل ، مثل " باوربوينت " ، " بروجكيت " وغير ذلك .

وانقسم الفقهاء المعاصرون في هذه الفكرة إلى فريقين :-

الفريق الأول :- ذهب أصحابه إلى أنه لا يصح استخدام مثل هذه الوسائل في خطبة الجمعة (١) .

واستدلوا على قولهم بما يلي :-

١- أن خطبة الجمعة لها هيبتها ، ومنزلتها التي سماها الله تعالى في كتابه " ذَكَرَ اللهُ ، فقال تعالى " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ۗ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ " (٢) وإن استعمال جهاز العرض ذاك يقلل هيبتها أو يُذهبه ، ولا يتناسب مع كون الخطبة ذكراً لله تعالى .

(١) الإسلام سؤال وجواب - حكم استخدام البروجكتر في خطبة الجمعة islamaa.info ، ملتقى الخطباء بعنوان استعمال الوسائل الحديثة في خطبة الجمعة ، khutabaa.com ، موسوعة الفتاوي - حكم استخدام الوسائل التوضيحية في خطبة الجمعة fatawa.com .

(٢) سورة الجمعة آية " ٩ " .

٢- أن السنة في خطبة الجمعة أن تكون قصيرة^(١) ومن شأن استعمال جهاز العرض فيها أن يطولها ، وهو مخالف للهدى النبوي ، قال أبو وائل قال أبو وائل: خَطَبْنَا عَمَّارًا، فَأَوْجَزَ وَأَبْغَعَ، فَلَمَّا نَزَلَ قُلْنَا: يَا أَبَا الْيَقْظَانَ لَقَدْ أَبْلَغْتَ وَأَوْجَزْتَ، فَلَوْ كُنْتَ تَنَفَّسْتَ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «إِنَّ طُولَ صَلَاةِ الرَّجُلِ، وَقِصَرَ خُطْبَتِهِ، مِنَّةٌ مِنْ فِقْهِهِ، فَأَطِيلُوا الصَّلَاةَ، وَأَقْصِرُوا الْخُطْبَةَ، وَإِنْ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا»^(٢) .

٣- أن من شأن ذلك الاستعمال أن يكون لأناس دون آخرين ، ومن شأنه أن يحرم طائفة من المصلين كالنساء ، أو من يجلسون في مكان لا يمكنهم فيه المشاهدة ، من هذه العرض ، الذي سيكون في هذه الحالة جزءاً من الخطبة ، متمماً لكلام الخطيب؟؟^(٣) .

٤- إن من شأن استعمال جهاز العرض ذلك أن تطفأ الأنوار، وأن تشغل أنوار جهاز العرض ، وهو ما سيتسبب في حركة بعض المصلين الحاضرين في الإطفاء ، والتشغيل ، وإشغالهم بطريقة العرض ، والصور المعروضة أو الصوت الخارج منها ، وهو ما يتنافى مع أحكام الجمعة ، وقد حرم النبي - صلى الله عليه وسلم - مس الحصى واللغو أثناء الخطبة ، وجعل من فعل

(١) مجمع الأنهر ١/١٦٨ ، الذخيرة للقرافي ٢/٣٤٥ ، فقه العبادات على المذهب المالكي ١/٢٤٢ ، المهذب للشيرازي ١/٢١١ ، المجموع شرح المهذب ٤/٥٢٦ ، المغني ٢/٢٢٩ . .

(٢) صحيح مسلم ٢/٥٩٤ باب تخفيف الصلاة والخطبة، رقم الحديث (٨٦٩)

(٣) الإسلام سؤال وجواب ، حكم استخدام البروجكتر في خطبة الجمعة .

ذلك متعمداً أن يحرم من أجر الجمعة^(١) ، بل حرم العبث بالحصى فقال - صلى الله عليه وسلم - من تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضُوءَ ، ثُمَّ أَتَى الجُمُعَةَ ، فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الجُمُعَةِ ، وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، وَمَنْ مَسَّ الحَصَى فَقَدْ لَغَا^(٢) .

٥- أن استعمال هذه الوسائل يتنافى مع الخشوع في الصلاة ، كما قال تعالى " قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ، الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ " (٣) فاشادات العرض تتنافى مع الخشوع في الصلاة ، وهو من مقاصد الصلاة .

أن الشارع الحكيم قصد إلى الحفاظ على الصلاة وما يتصل بها من العبادات كخطبة الجمعة ، وإبقائها على النمط الأول الذي كانت عليه في عهد النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو نمط يميل إلى التيسير والتبسيط والبعد عن وجوه التكلف والمبالغة والتعقيد ، وقد قال الله تعالى " قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ " (٤) ، وقد قال النبي ﷺ " مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ " (٥) ، ولا يعرف التاريخ البشري خطبة أعظم ولا أجل ولا أبلغ تأثيراً من خطبة المصطفى - صلى الله عليه وسلم- ، ومع ذلك كانت خطباً سهلة سمحة ، خالية

(١) بدائع الصنائع ٢٦٤/١ ، والمبسوط للسرخسي ٢٨/٢ ، الكافي في فقه الإمام مالك ٢٥١/١

شرح التلقين لأبو عبد الله المازري ١٠٣٣/١ ، الحاوي الكبير ٤٣٠/٢ ، المجموع شرح

المهذب ٥٥٣/٤ ، المغني ٢٤١/٢ ، المبدع في شرح المقنع ١٧٨/٢ .

(٢) صحيح مسلم ٥٨٨/٢ باب فصل من استمع وأنصت في الخطبة ، رقم الحديث (٨٥٧) .

(٣) المؤمنون آية " ١ ، ٢ " .

(٤) سورة (ص) آية ٨٦ .

(٥) صحيح البخاري ١٨٤/٣ باب إذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود ، رقم

الحديث (٢٦٩٧) ، صحيح مسلم ١٣٤٣/٣ باب نقض الأحكام الباطلة ، رقم الحديث (١٧١٨) .

من التعقيد اللغوي والأسلوبي ، بعيدة عن تكلفات المتكلمين ، وهذا النمط الفطري هو سر عظمة هذه الشريعة المباركة وبقائها (١) .
القول الثاني :- ذهب أصحابه إلى جواز استخدام الوسائل الحديثة في خطبة الجمعة.

واستدلوا على ذلك بما يلي :

- ١- أن الأصل في الأمور الإباحة ما لم يرد نص بالتحريم ، ولم يرد نص بتحريم تلك الوسائل .
- ٢- أن الرسول -صلى الله عليه وسلم- في الخطابة كان يصور الكلمات بشكل مجسم ومؤثر ، من التغيير في صوته ، ومن الخفض والرفع ، واستفهاماته ، واستفساراته ، واستخدام الصور البيانية المؤثرة ، بل إنه كان يصحب معه عصا يتكى عليها ويمسك بها ، وربما أشار بها .
- ٣- أن استعمال تلك الوسائل من البدع الحسنة ، ودلالة على مرونة الشريعة التي تصلح لكل زمان ومكان ، وأن أتباعه لا يعيشون بمعزل عن عصرهم .
- ٤- قرر الفقهاء أن الوسائل تأخذ حكم المقاصد ، وأنا لسنا محصورين في وسائل بعينها ، لذا لم يتردد الصحابة -رضوان الله عليهم- في الاستفادة من الوسائل التي استجدت بعد وفاة النبي -صلى الله عليه وسلم- ، ومن أعظم ذلك جمع القرآن في مصحف واحد وتعميمه على الآفاق ، وكذلك بدء تدوين السنة النبوية الشريفة ، ثم تلا ذلك عصر التابعين حيث توسع التدوين وبدأت

(١) ملتقى الخطباء بعنوان استعمال الوسائل الحديثة في خطبة الجمعة ، khubaaa.com ، موسوعة الفتاوى - حكم استخدام الوسائل التوضيحية في خطبة الجمعة fatawa.com.

الكتب تظهر مع أن الحفظ كان هو المعتمد في التعليم والتعلم ، إلا أن هذا لم يمنعهم من الانتقال إلى مرحلة الكتب والتحدث منها مباشرة بدلاً من الوسيلة الأولى (الحفظ) فأصبحت وسيلتين جنباً إلى جنب^(١).

وربما يرجع سبب اختلافهم في المسألة في حكمهم على الوسائل في العبادات هل هي تعبدية أم لا :

فمن جعل الوسائل حكمها حكم العبادة ذهب إلى أنها لا تشرع إلا بالنص حكمها حكم العبادة نفسها ، فذهبوا إلى عدم جوازها ، ومن لم يعدها تعبدية واعتبرها وسائل تنظيمية لضبط العبادة ذهب إلى جواز استخدامها ولم يحكم ببدعيها .

الرأي الراجح :-

أرى والله أعلم عدم جواز استخدام مثل هذه الوسائل في خطبة الجمعة للحفاظ على هيبة الخطبة ومنزلتها والاستفادة من هذه الوسائل الحديثة في الدروس بعد الصلاة . والله أعلم .

(١) ملتقى الخطباء بعنوان استعمال الوسائل الحديثة في خطبة الجمعة ، khubaaa.com ، موسوعة الفتاوى - حكم استخدام الوسائل التوضيحية في خطبة الجمعة fatawa.com.

المبحث الرابع السجادة الإلكترونية



المطلب الأول

التعريف بالسجادة الإلكترونية وكيفية عملها :

أولاً : التعريف بالسجادة الإلكترونية :-

هي سجادة يستعان بها على معرفة القبلة وضبط عدد ركعات الصلاة من خلال جهاز يثبت بسجادة المصلي (١) .

ثانياً : كيفية عملها :-

تقوم السجادة بعدد عدد الركعات التي قمت بها حتى تعلمك بعدد الركعات التي أديتها في الصلاة ، وهذا عن طريق شاشة رقمية يظهر عليها الرقم بمجرد أن تلمس جبهتك الأرض ، وهذا لأن هناك مستشعر يعدد السجادات ، كما أن السجادة تقوم بالإضاءة عندما تتجه ناحية القبلة وهذا ما يسهل على المصلي معرفة القبلة إن كان في مكان لا يعرف اتجاه القبلة فيه ، وكذلك مزودة بمؤقت للأذان مضاف إليها توقيت الصلاة لأكثر من ألف مدينة (٢) .

- مخترع السجادة الإلكترونية :- الدكتور سمير يونس هو دكتور صيدلاني وجد أنه يعاني من مشكلة شخصية وهو أنه ينسى عدد الركعات التي يصلها، وأن هذا الأمر يشغله عن التركيز في الصلاة ، وهذا ما جعله يفكر في أن هذه المشكلة هي مشكلة عامة ولهذا قام بابتكار شيء لنفسه يساعده على عد عدد الركعات التي يؤديها إلكترونياً ، ولكنه أراد أن تعم الفائدة إلى المجتمع كله لذلك فإنه فكر في أمر سجادة إلكترونية يشتريها الناس الذين يعانون من ذاك المشكلة .

(١) فتاوى اللجنة الدائمة ١٩١/٧ .

(٢) السجادة الإلكترونية وكيفية عملها - بتاريخ ٢٠٢٠/٥/١٥م

وقام بالفعل بالنجاح في اختراع هذه السجادة الإلكترونية التي تقوم بحساب عدد الركعات، من خلال شاشة رقمية تضيف عدد السجادات كلما لامست الجبهة الأرض .

ولكنه لم يحصل على براءة اختراع لاختراعه لأنه وجد أن الفكرة كانت مطروحة من قبل ، وإن كانت لم تنفذ ولكنها طرحت .

وهذا ما جعله يفكر في جعل اختراعه فريداً من نوعه حتى يحصل على براءة اختراع له ، فقام بإضافة العديد من المميزات الأخرى ، وهو أن يعمل عداد الركعات بإشارة ضوئية لا تصدر أي صوت حتى لا ترزع المصلين كما أنه أضاف لاختراعه مؤشراً للقبلة ، ومؤقت للأذان إلى السجادة الإلكترونية ومضاف إليها توقيت الصلاة لأكثر من ألف مدينة ، ما أهله أن يحصل على براءة اختراع في عام ٢٠١٩ مسجلة باسمه .

وعن آلية عمل السجادة الإلكترونية ، يقول يونس : إن العداد يقوم بوظائف متعددة ، منها ثلاث وظائف تُعد أساسية ، وهي مواقيت الصلاة ، وتحديد القبلة ، والرقم الضوئي لعدد السجادات .

ويضيف يونس أن السجادة لا توفر هذه الخدمة فقط للإنسان القادر على الصلاة على نحو طبيعي، بل تعدت وظائفها ، إذ بالإمكان نقل المحبس حسب طبيعة الأفراد وقدراتهم البدنية ، وخاصة الذين لا يقدرّون على الوقوف ويستخدمون المقاعد المتحركة أو الثابتة^(١).

(١) ALMrLSAL.com/post/912730 - السجادة الإلكترونية وكيفية عملها بتاريخ

المطلب الثاني

الحكم الفقهي للسجادة الإلكترونية

هناك الكثير من الأشخاص وخاصة كبار السن لا يتذكرون عدد الركعات التي يؤديونها في الصلاة الواحدة ، وربما لا يذكرون عدد السجادات أو الركعات ، ومن لديهم مشكلة السهو قد تشغلهم عن التركيز في الصلاة ، لانشغالهم بعدد الركعات والسجادات ، ومن لا يعرفون اتجاه القبلة عند الصلاة .

فهل يصح استخدام السجادة الإلكترونية لتحديد اتجاه القبلة ، وعدّ ركعات

الصلاة والسجادات ؟

أولاً: استخدام السجادة الإلكترونية لتحديد اتجاه القبلة:-

يجوز استخدامها لتحديد اتجاه القبلة^(١)، والدليل على ذلك :-

١- أنها إن لم تفد اليقين ، فإنها تفيد غلبه الظن ، وغلبة الظن كافية في ذلك .

٢- أن الشارع لم يحدد أدلة معرفة القبلة ، ولم يمنع من الاستعانة بما يدل عليها^(٢) .

٣- أن كل ما أفضى إلى المطلوب فهو مطلوب ، وهذه الأمور مفضية إلى إقامة الصلوات المطلوبة ، فتكون مطلوبة^(٣) .

(١) فتاوي اللجنة الدائمة ١٩١/٧ ، شرح عمدة الفقه ٢٥٥/١ . فقه النوازل في العبادات ص ٤٨ .

(٢) حاشية ابن عابدين ٤٣١/١ ، فقه النوازل ص ٤٨ ، فتاوى اللجنة الدائمة ٣١٥/٦ .

(٣) الذخيرة للقرافي ١٢٤/٢ .

ثانياً : استخدام السجادة الإلكترونية لعدّ الركعات والسجادات :-

إن عدّ الركعات في الصلاة له أصل قديم في فعل السلف وأقوالهم ، وقد اختلفت وسائل العدّ باختلاف بيئاتهم وأزمنتهم ، فمنهم من كان يستخدم خاتمة ومنهم من استخدم الحصى ، ومنهم من استخدم نوى التمر ، وآخرون استخدموا أصابع أيديهم أو أرجلهم ، وكل هذا يؤكد وجود أصل لعمل السجادة الإلكترونية من عدها للسجادات والركعات .

- آراء الفقهاء قديماً في عدّ الآي والتسبيحات في الصلاة باليد وغيرها :

اختلف الفقهاء في عدّ الآي والتسبيحات في الصلاة وآل اختلافهم إلى قولين:-
القول الأول:- للحنفية والشافعية وذهبوا إلى أنه: يكره عدّ الآي والتسبيح في الصلاة^(١).

واستدلوا بما يلي :-

أولاً : من السنة " نهى رسول الله عن عدّ الآي في المكتوبة وخص في السبحة "^(٢).

ثانياً : من المعقول :-

١- أنه ليس من أعمال الصلاة فالقليل منه إن لم يفسد الصلاة فلا أقل من أن يوجب الكراهة .

٢- أنه لا يوجد حاجة إلى العد باليد في الصلاة فإنه يمكنه أن يعد خارج الصلاة مقدار ما يقرأ في الصلاة ويعين ثم يقرأ بعد ذلك المقدار المعين أو يعد بقلبه .

(١) بدائع الصنائع ٢١٦/١ ، ، العناية شرح الهداية ٤١٧/١ ، النهر الرائق شرح كنز الدقائق

٢٨٥/١ ، الام ١٥٠/٧ ، حلية العلماء ١٣٣/٢ ، بحر المذهب للروياتي ١١٨/٢ .

(٢) السنن الكبرى للبيهقي ٣٥٩/٢ باب في عدّ الآي في صلاته برقم (٣٣٦٧) (بمعناه)

٣- أنه يشغل المصلي عن الخشوع الأمور به في الصلاة^(١).

القول الثاني :- للمالكية والحنابلة والإمام أبي يوسف ومحمد من الحنفية وذهبوا إلى أنه لا بأس بعد الآي والتساويح في الصلاة^(٢).

واستدلوا بما يلي :-

أولاً : من السنة :-

١- ما روى أنس قال كان رسول الله ﷺ "يَعُدُّ النَّأْيَ فِي الصَّلَاةِ وَيَعْقِدُ" (٣).

٢- ما روى أن النبي ﷺ "قرأ فاتحة الكتاب في صلاته ، فعدّها سبع آيات عدد الإعراب" (٤).

٣- عن وائلة بن الأسقع رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال " عدُّ الآي في التطوع ولا تعدّه في الفريضة " (٥)

وجه الدلالة من الأحاديث :-

تدل الأحاديث على جواز عدّ الآي في الصلاة لأنها لو لم تكن جائزة ما فعلها النبي -صلى الله عليه وسلم -.

ثانياً من الأثر: ما روي عن عائشة -رضي الله عنها - أنها كانت إذا صلت المكتوبة عدّت صلاتها بخاتمتها، تحوله في يدها حتى تفرغ من صلاتها، تحفظ به (٦)

(١) بدائع الصنائع ٢١٦/١ ، الهداية ٦٥/١ ، بحر المذهب ١١٨/٢ ، المغنى ١٠/٢ .

(٢) شرح مختصر خليل ٩٤/١ ، الشامل في فقه الامام مالك ١٠٥/١ ، المغنى ١٠/٢ ،

الانصاف ٩٥/٢ ، المبدع في شرح المقنع ٤٣٠/١ ، بدائع الصنائع ٢١٦/١ ، العناية

شرح الهداية ٤١٧/١

(٣) السنن الكبرى للبيهقي ٣٥٩/٢ باب من عدّ الآي برقم (٣٣٦٩).

(٤) صحيح بن خزيمة ٢٤٨/١ باب ذكر الدليل على ان " بسم الله الرحمن الرحيم، برقم (٤٩٣)

السنن الصغرى للبيهقي ١٤٩/١ ، باب افتتاح فاتحة الكتاب برقم (٣٨٣).

(٥) مسند ابى يعلى الموصلى ٤٧٣/١٣ وقال اسناده ضعيف ،حديث وائلة بن الاسقف.

(٦) احكام الخواتيم وما يتعلق بها لابن رجب الحنبلى ص ١٠٩

ثالثاً :- من الإجماع : أنه إجماع رواه الأثرم عن يحيى وطاوس والحسن والنخعي وابن سيرين ولم يعرف لهم مخالف في عصرهم^(١)
رابعاً :- من المعقول :

- ١- أنه عدد مشروع في الصلاة فجاز كعدّ الركعات في حق من ينسى ويسهو.
 - ٢- لأنه يفعل ذلك لإصلاح الصلاة .
 - ٣- أن المصلي قد يضطر إلى ذلك لمراعاة سنة القراءة والصلاة والعمل بما جاءت به السنة في صلاة التسابيح^(٢) .
- الرأي الراجح:-** بعد عرض آراء الفقهاء وأدلتهم أرى والله أعلم أن القول الأولي بالقبول هو الرأي الثاني القائل بجواز عدّ الآي في الصلاة لأنه فعل يصلح به الصلاة ، والله أعلم .

- آراء الفقهاء المعاصرون في استخدام السجادة الإلكترونية.
اختلف الفقهاء المعاصرين في استخدام السجادة الإلكترونية وآل اختلافهم إلى قولين :-

القول الأول :- ذهب أصحابه إلى أنه لا يجوز استخدام السجادة الإلكترونية في الصلاة^(٣).

واستدلوا على ذلك بما يلي :-

- ١- أنه من التكلف والتعمق في العبادة المبنية في الإسلام على اليسر والسهولة .

(١) المغني لابن قدامه ١٠/٢ ، الشرح الكبير ٦٠٩/١

(٢) بدائع الصنائع ٢١٦/١ ، المحيط البرهاني في الفقه النعماني ٣٧٨/١ ، الشرح الممتع ٢٤٩/٣ ، الممتع في شرح المقنع ٣٨٢/١ .

(٣) فتاوي اللجنة الدائمة ١٩١/٧ .

٢- أن الاعتماد على هذا الجهاز فيه إغائه على انصراف الذهن عن مقاصد الصلاة وحضور القلب فيها .

ويناقش هذا :-

أن ما كانت تصنعه السيدة عائشة -رضي الله عنها- من تحويل الخاتم يستدعى حركة متكلفة ومع هذا كانت تفعله، والسجادة الإلكترونية لا تتطلب أي حركة فدل على أنها أولى بالجواز من الخاتم والحصى.

٣- أنه فيه فتح باب العبث في هذا الركن العظيم والشعيرة الإسلامية الظاهرة وما كان هذا سبيله فتركه هو الواجب الشرعي .

٤- ثمة أركان وواجبات في الصلاة لا تتعرض لها السجادة بالحساب ! فقد يحصل سهو في قراءة الفاتحة وقد يسهوا المصلي فلا يجلس للتشهد الأول ، وقد لا يأتي بالركوع أصلاً وهي تحسب عليه ركعه باعتبار أنه سجد سجدتين ! فتحصل من ذلك أن المصلي قد يقع منه السهو في صلاته في غير سجديته ، فصار النفع منها محدوداً أو معدوماً ، ومثل هذا الخلل قد يحصل أيضاً إذا كان في الصلاة سجود تلاوة^(١).

القول الثاني :- ذهب أصحابه إلى أنه يجوز استخدام السجادة الإلكترونية لمن أبتلي بالنسيان ، فيجوز له استعمالها حال صلاته منفرداً للضرورة ، وأما من كان سهوه قليلاً فيكره له استعمالها لمنافاتها للخشوع .^(٢)

(١) فتاوى اللجنة الدائمة ١٩١/٧ ، موقع الإسلام سؤال وجواب حكم استخدام عدّاد ركعات إلكترونية أثناء الصلاة ، موقع ملتقى أهل الحديث - بعنوان سجادة إلكترونية تحصى عدد الركعات . ahlalhdeth.com

(٢) قرارات مجلس الإفتاء - قرار رقم (٧٠) حكم الصلاة على سجادة الكترونية تظهر عدد السجودات والركعات .alifto.jo

واستدلوا على ذلك بما يلي :-

أولاً من الآثار :-

- ١- ما روى عبد الله بن عمر-رضى الله عنه- أنه جاءه رجل يسأله عن الطواف على الصفا ، فقال له : افتتح بالصفا واختم بالمروة ، قال : وإن خشيت أن تنسى فخذ بيدك حصى ، وضع عند الصفا واحدة والمروة واحدة^(١).
 - ٢- ما روى عن السيدة عائشة - رضى الله عنها - أنها كانت إذا صلت المكتوبة عدت صلاتها بخاتمتها تحوله في يدها حتى تفرغ من صلاتها تحتفظ به ^(٢) .
 - ٣- ما روى عن إبراهيم النخعي قال : لا بأس أن يحفظ الرجل صلاته بخاتمه ^(٣)
- وجه الدلالة من الآثار:-**

تدل هذه الآثار على جواز استخدام ما يساعدهم على عدم نسيان أركان العبادات وواجباتها وسننها ولو لم تكن جائزة ما أخذوا بها .

ثانياً : من المعقول :

- ١- أن السجادة من الوسائل فلا بدعة فيها ، لأن البدع لا تدخل إلا التعبدات المحضة ، التي لا يعقل لها معنى على التفصيل ، كالصلاة والصوم والحج واختيار الأزمنة أو الأمكنة ، كالأعياد الزمنية ، وما عدا ذلك فيجوز التجديد فيه والابتكار ، ومنه الوسائل ، لكونها معقولة المعنى على التفصيل، ولو كانت وسيلة إلى عبادة كشكل المصحف وترقيم آياته وتحزيبه ، وفي الوقت الحاضر : كمكبرات الصوت وخطوط ضبط الصفوف في الصلاة ، والسبحة لضبط عدد التسبيح والاستغفار .

(١) مصنف ابن أبي شيبة ٣/٣٢٧ باب من كان يعد طوافه .

(٢) سبق تخريجه ص ٦٢ .

(٣) احكام الخواتيم ص ١٠٩ .

٢- أنه قد تطرأ على الإنسان حالات من السهو الفاحش وشروذ الذهن إما لكبر سن أو لمرض أو لكثرة وسوسة ومثل هذه الوسائل تضبط العبادة. (١)

- سبب اختلاف الفقهاء المعاصرين :- هل الوسائل في العبادات تعبدية أو غير تعبدية ؟

فمن جعل الوسائل حكمها حكم العبادة ذهب إلى أنها لا تشرع إلا بالنص حكمها حكم العبادة الأصلية كالسبحة لعد الذكر والخط لتسوية الصفوف ، ومن أجل هذا حكم ببدعية استحداث هذه الوسائل .
ومن العلماء من لم يعدها من الأمور التعبدية واعتبرها وسائل تنظيمية من أجل ضبط العبادة ، ولهذا لم يحكم ببدعيته .

الرأي الراجح :- أرى والله أعلم جواز استخدام السجادة الإلكترونية لمن ابتلى بالسواس القهري مثلاً ، أو ابتلى بكثرة النسيان إذا نفعته في صلاته وحصل مقصوده منها وجمعت قلبه على الصلاة .

أما فيما عدا ذلك فلا يجوز استخدامها لأن الله تعالى شرع للساهي في صلاته أحكام بيّنة ، فهو إن سها ولم يدر كم صلى ، بني على الأقل ويسجد للسهو قبل السلام ، وشرع له الاستعاذة من الشيطان والنفث عن شماله حال حضوره لإشعاله في صلاته . والله أعلم

(١) فتاوى اللجنة الدائمة ١٩١/٧ ، موقع الإسلام سؤال وجواب حكم استخدام عدّاد ركعات

إلكترونية أثناء الصلاة ، موقع ملتقى أهل الحديث - بعنوان سجادة إلكترونية تحصى عدد

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

فهذه أبرز نتائج البحث :-

- ١- التقنية: مصطلح يشير إلى استخدام التقنيات الاستخدام الأمثل في مختلف مجالات العلم والمعرفة ، وتطبيقها ، وتطويرها لخدمة الإنسان ورفاهيته .
- ٢- هناك الكثير من التقنيات الحديثة التي يمكن استخدامها في خدمة الفقه .
- ٣- المؤذن الإلكتروني هو : برنامج يستخدم لمعرفة أوقات الأذان للصلوات الخمس قد يكون مسجلاً وقد يكون مباشراً .
- ٤- اتفق الفقهاء المعاصرون على عدم جواز استخدام المؤذن الإلكتروني المسجل في المساجد .
- ٥- اختلف الفقهاء المعاصرون في حكم استخدام المؤذن الإلكتروني المباشر .
- ٦- من شروط صحة الصلاة استقبال القبلة مع الأمن والقدرة .
- ٧- جواز الاستعانة بالبوصلة الإلكترونية لمن يحسن استخدامها لأنها إن لم تفد اليقين فهي تفيد غلبة الظن ، وغلبة الظن كافية في ذلك .
- ٨- المحراب الإلكتروني هو : محراب مصنوع من الخشب الفاخر يتوسطه شاشة إلكترونية مستطيلة تعرض المصحف الشريف ويستطيع المصلى التقلب بين صفحاته من خلال الضغط على زر مثبت في سوار بلاستيكي في معصم يده وهذا السوار قد يكون لاسلكي .
- ٩- أفتت اللجنة الدائمة بعدم جواز استخدام المحراب الإلكتروني في الصلاة .
- ١٠- السجادة الإلكترونية هي سجادة يستعان بها على معرفة عدد الركعات واتجاه القبلة.

- ١١- اختلف الفقهاء في جواز استخدام السجادة الإلكترونية والذي أميل إليه جواز استخدامها لمن ابتلى بالوسواس وكثرة النسيان أما فيما عدا ذلك فلا يصح استخدامها .
- ١٢- اختلف الفقهاء في حكم استخدام التقنيات في خطبة الجمعة بناءً على اختلافاتهم في حكم الوسائل هل تأخذ حكم العبادة في كونها تعبدية أم لا .
- ١٣- الذي أميل إليه في استخدام التقنيات في خطبة الجمعة غير جائز للمحافظة على هيبة الخطبة ومنزلتها .

فهرس المراجع والمصادر

أولة: مراجع التفسير:

- ١- الجامع لأحكام القرآن، تفسير القرطبي، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي ، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م.
- ٢- فتح القدير، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني ، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ

ثانيا: مراجع الحديث وشروحه:

- ١- صحيح مسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٢-المصنف في الأحاديث والآثار المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي ،تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩..
- ٣- مسند الإمام أحمد بن حنبل المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الحديث - القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.
- ٤- سنن الترمذي، المؤلف: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى ،تحقيق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م.

- ٥- سنن أبي داود ،المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السَّجِسْتَانِي تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
- ٦-صحيح ابن حبان، المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستِي ، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- ٧- صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ
- ٨- السنن الكبرى، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي ، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- ٩- مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ١٠- المعجم الكبير، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني ، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية

١١- مسند أبي يعلى، المؤلف: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة: الأولى، ٥١٤٠٤ - ١٩٨٤ م.

١٢- الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، المؤلف: صهيب عبد الجبار، تاريخ النشر: ١٥ - ٨ - ٢٠١٤.

١٣- سنن ابن ماجه، المؤلف: ابن ماجه - وماجة اسم أبيه يزيد - أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمد كامل قره بللي - عبد اللطيف حرز الله، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، دار احياء الكتب العربية

١٤- سنن الدارقطني، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، اللطيف حرز الله حقه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب المنعم شلبي الارنؤوط، حسن عبد، عبد، أحمد برهوم، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.

١٥- صحيح ابن خزيمة، المؤلف: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت.

ثالثا: مراجع الفقه :

مراجع المذهب الحنفي:

١- تبیین الحقائق شرح كنز الدقائق المؤلف: عثمان بن علي بن محجن البارعي، فخر الدين الزيلعي الحنفي، الناشر: دار المعرفة - بيروت - لبنان.

- ٢- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع المؤلف: علاء الدين، أبو بكر بن مسعود ابن أحمد الكاساني الحنفي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ٣- البحر الرائق شرح كنز الدقائق، المؤلف: زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري، الناشر: دار الكتاب الإسلامي، الطبعة: الثانية بدون تاريخ.
- ٤- البناية شرح الهداية، المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد ابن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
- ٥- الاختيار لتعليل المختار، المؤلف: عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي البلدي، مجد الدين أبو الفضل الحنفي، عليها تعليقات: الشيخ محمود أبو دقيقة (من علماء الحنفية ومدرس بكلية أصول الدين سابقا)، الناشر: مطبعة الحلبي - القاهرة (وصورتها دار الكتب العلمية - بيروت، وغيرها)، تاريخ النشر: ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م.
- ٦- الهداية في شرح بداية المبتدي، المؤلف: علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني، أبو الحسن برهان الدين، تحقيق: طلال يوسف، الناشر: دار احياء التراث العربي - بيروت - لبنان.
- ٧- رد المحتار على الدر المختار، المؤلف: ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي، الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- ٨- فتح القدير، المؤلف: كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام، الناشر: دار الفكر، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

٩- مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن سليمان المدعو بشيخي زاده، يعرف بداماد أفندي ، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

١٠- العناية شرح الهداية ،المؤلف: محمد بن محمد بن محمود، أكمل الدين أبو عبد الله بن الشيخ شمس الدين بن الشيخ جمال الدين الرومي البابرتي، الناشر: دار الفكر، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

١١- النهر الفائق شرح كنز الدقائق، المؤلف: سراج الدين عمر بن إبراهيم بن نجم الحنفي ، تحقيق: أحمد عزو عناية، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

١٢- المحيط البرهاني في الفقه النعماني فقه الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه، المؤلف: أبو المعالي برهان الدين محمود بن أحمد بن عبد العزيز بن عمر بن مازة البخاري الحنفي ،تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.

مراجع المذهب المالكي:

١- منح الجليل شرح مختصر خليل، المؤلف: محمد بن أحمد بن محمد عيش، أبو عبد الله المالكي، الناشر: مكتبة النجاح - طرابلس.

٢- بداية المجتهد ونهاية المقتصد، المؤلف: أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد ابن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد، الناشر: دار الفكر - بيروت - لبنان ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٣- المدونة، المؤلف: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

- ٤- الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، المؤلف: أحمد بن غانم (أو غنيم) بن سالم ابن مهنا، شهاب الدين النفراوي الأزهري المالكي ، الناشر: دار الفكر، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- ٥- التاج والإكليل لمختصر خليل، المؤلف: محمد بن يوسف بن أبي القاسم بن يوسف العبدي الغرناطي، أبو عبد الله المواق المالكي ، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ-١٩٩٤م.
- ٦- إرشاد السالك إلى أشرف المسالك في فقه الإمام مالك، المؤلف: عبد الرحمن ابن محمد بن عسكر البغدادي، أبو زيد أو أبو محمد، شهاب الدين المالكي ، وبهامشه: تقارير مفيدة لإبراهيم بن حسن، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، الطبعة: الثالثة.
- ٧- الذخيرة، المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي، تحقيق: محمد حجي- سعيد أعراب- محمد بو خبزة، الناشر: دار الغرب الإسلامي- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٤م.
- ٨- حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، المؤلف: محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي ، الناشر: دار الفكر، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.
- ٩- الكافي في فقه أهل المدينة، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي ، تحقيق: محمد محمد أحمد ولد ماديك الموريتاني، الناشر: مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
- ١٠- الشامل في فقه الإمام مالك، المؤلف: بهرام بن عبد الله بن العزيز بن عمر بن عوض، أبو البقاء، تاج الدين السلمي الدميريّ الدميّطيّ المالكي ،

ضبطه وصححه: أحمد بن عبد الكريم نجيب، الناشر: مركز نجيبويه
للمخطوطات وخدمة التراث، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

مراجع المذهب الشافعي:

١- مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، المؤلف: شمس الدين، محمد
ابن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة:
الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٢- الأم، المؤلف: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن
شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلب القرشي المكي، الناشر: دار
المعرفة - بيروت، الطبعة: بدون طبعة، سنة النشر: ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.

٣- الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع، المؤلف: شمس الدين، محمد بن أحمد
الخطيب الشربيني الشافعي، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات - ، الناشر:
دار الفكر - بيروت.

٤- حاشيتا قليوبي وعميرة، المؤلف: أحمد سلامة القليوبي وأحمد البرلسي
عميرة، الناشر دار الفكر - بيروت، الطبعة: بدون طبعة، ١٤١٥هـ -
١٩٩٥م.

٥- المجموع شرح المهذب، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف
النووي، الناشر: دار الفكر.

٦- حلية العلماء في معرفة مذاهب الفقهاء، المؤلف: محمد بن أحمد بن الحسين
ابن عمر، أبو بكر الشاشي القفال الفارقي، الملقب فخر الإسلام، المستظهر
الشافعي، تحقيق: د. ياسين أحمد إبراهيم درادكة، الناشر: مؤسسة الرسالة /
دار الأرقم - بيروت / عمان، الطبعة: الأولى، ١٩٨٠م.

- ٧- الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
- ٨- العزيز شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير، المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني، تحقيق: علي محمد عوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- ٩- بحر المذهب (في فروع المذهب الشافعي)، المؤلف: الروياني، أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل، تحقيق: طارق فتحي السيد، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٩ م.
- ١٠- الإقناع في الفقه الشافعي، المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي،

مراجع المذهب الحنبلي:

- ١- الاتصاف في معرفة الراجح من الخلاف علي مذهب احمد بن حنبل للماوردي ، طبعة دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، الطبعة الاولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
- ٢- المغني ، المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي الناشر: دار الكتب للطباعة والنشر الرياض ، الطبعة :الثالثة ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

- ٣- الشرح الممتع على زاد المستقنع، المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين ، دار النشر: دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ١٤٢٨ هـ.
- ٤- منتهى الإرادات، المؤلف: تقي الدين محمد بن أحمد الفتوح الحنبلي الشهير بابن النجار تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
- ٥- شرح عمدة الفقه للموفق ابن قدامة ، تأليف الشيخ: عبد الله بن عبد العزيز ابن جبريل ، الطبعة: السابعة ١٤٣٣ هـ.
- ٦- المبدع في شرح المقنع، المؤلف: إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين ، الناشر: دار المكتب الاسلامي.
- ٧- الكافي في فقه الإمام أحمد، المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد ابن محمد بن قدامة الجماعلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
- ٨- أحكام الخواتيم وما يتعلق بها، للعلامة ابن رجب الحنبلي، صححه وعلق عليه أبو الفداء عبد الله القاضي، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت لبنان، الطبعة الأولى ١٩٠٥/١٩٨٥ م.
- ٩- الهداية على مذهب الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، المؤلف: محفوظ بن أحمد بن الحسن، أبو الخطاب الكلوزاني، تحقيق: عبد اللطيف هميم - ماهر ياسين الفحل، الناشر: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.

- ١٠- مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، المؤلف : محمد بن صالح بن محمد العثيمين ، جمع وترتيب : فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان، الناشر : دار الوطن - دار الثريا، الطبعة : الأخيرة - ١٤١٣ هـ.
- ١١- الممتع في شرح المقنع، تصنيف: زين الدين المنجى بن عثمان بن أسعد ابن المنجى التنوخي الحنبلي ، دراسة وتحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الناشر: مكتبة الأسدي - مكة المكرمة ، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

- ١٢- كشاف القناع عن متن الإقناع، المؤلف: منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي، الناشر: دار الكتب العلمية.
- رابعاً: مراجع اللغة :**

- ١- لسان العرب لابن منظور ، طبعة دار صادر بيروت ، الطبعة الأولى
- ٢- القاموس المحيط لعلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي ، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان ، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- ٣- مختار الصحاح، المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م.
- ٤- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس ، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت.

٥- تهذيب اللغة، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور ، تحقيق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م

٦- جمهرة اللغة، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.

٧- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

٨- التعريفات الفقهية، المؤلف: محمد عيم الإحسان المجددي البركتي، الناشر: دار الكتب العلمية ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

خامسا: مراجع عامة وابحاث:

١- توظيف التقنيات في خدمة الحديث الشريف المؤلف: محمد خالد مصطفى المجلة الدولية للتطبيقات الاسلامية في علم الحاسب والتقنيات مجلد (٤) العدد (٢) لعام ٢٠١٦

٢- التقنيات الحديثة وأثرها في خدمة القرآن الكريم ،المؤلف أ.د/ عبد الواحد حميد الكبيسي ،د.محمد سامي ، المؤتمر العلمي الثاني لكلية العلوم الاسلامية.

٣- توظيف التقنيات الحديثة في خدمة العلوم الشرعية، د.عائشة احمد حسن - المؤتمر الدولي للعلوم الشرعية -تحديات الواقع وافاق المستقبل -ديسمبر ٢٠١٨م.

٤- اثر التقنية الحديثة في الخلاف الفقهي ،د.هشام عبد الملك رسالة دكتوراه.

- ٥- معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات ،للدكتور /عبد العفور قارى ،من مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية ،الرياض ،١٤٢٠هـ .
- ٦- الاحكام الفقهية للتعاملات الالكترونية ،للدكتور /عبد الرحمن بن عبدالله السند دار الوراق، الطبعة الاولى ،الرياض، ١٤٢٤هـ .
- ٧- بحث وسائل التكنولوجيا الحديثة فى خدمة الدعوة -موقع طريق الاسلام .
- ٨-الدعوة واستخدامات التقنيات الحديثة ،د.سليمان مبارك ،موقع الاسلام ويب .
- ٩-ضوابط توظيف تقنية المعلومات التطبيقية فى خدمة الفقه،دكتور /هشام عبد الملك ال الشيخ ،بحث محكم ومنشور فى مجلة البحوث الفقهية المعاصرة العدد (٧٦) .
- ١٠-فقه النوازل فى العبادات، دكتور خالد بن على المشيقح .
- ١١-فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء، جمع وترتيب الشيخ: احمد بن عبدالرزاق الدويش ،دار العاصمة للنشر والتوزيع .
- ١٢-القول المبين فى اخطاء المصلين، للدكتور أبو عبيده مشهور بن حسن بن محمود بن سليمان ،طبعة دار ابن القيم .
- ١٣- الأذان الموحد ممنوع أم مشروع ،للباحث/محمد فنخور العبدلى .
- ١٤- اختلاف الأئمة العلماء، المؤلف: يحيى بن (هُبَيْرَة بن) محمد بن هبيرة الذهلي الشيباني، أبو المظفر، عون الدين ،تحقيق: السيد يوسف أحمد الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م .
- ١٥- الفقه على المذاهب الأربعة، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد عوض الجزيري ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

- ١٦- توضيح الأحكام من بلوغ المرام، المؤلف: أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد بن إبراهيم البسام، الناشر: مكتبة الأسد، مكة المكرمة، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
- ١٧- النظام الكوني لتحديد المواقع، مهندس محمد الربيشي.
- ١٨- ندوة الحرب الالكترونية، بعنوان (التطور في مجال حرب الملاحة الفضائية) المنعقدة في الرياض، للفقيد عبد العزيز بن علي آل الشيخ.

سادسا: مواقع الكترونية:

http://www.islaicpinder.org	موقع الباحث الاسلامي
www.alimam.ws/ref	موقع إمام المسجد
https://islamqa.info/	الاسلام سؤال وجواب
www.Youm7.com	اليوم السابع
Shorouk news.com	جريدة الشروق
www.awqaf.ae/fatwa.aspx	الهيئة العامة للشئون الاسلامية للفتاوى بالامارات
Islam on line	موقع فتوي الاسلام اون لاين
Islam web.net	موقع اسلام ويب
Islam way.net	موقع طريق الإسلام
Almrsal.com/post/912730	موقع المرسال
AhlalHdeeth.com	موقع ملتقى أهل الحديث
Aliftaa.jo	موقع قرارات مجلس الافتاء
khutabaa.com	موقع ملتقى الخطباء

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
٤٣٥	المقدمة
٤٣٩	التمهيد : ففيه ثلاثة مطالب
٤٤٠	المطلب الأول : التعريف بمصطلحات عنوان البحث.
٤٤٥	المطلب الثاني : أنواع التقنية الحديثة.
٤٤٧	المطلب الثالث : البرامج الفقهية الحاسوبية التطبيقية .
٤٤٨	المبحث الأول: الأذان الإلكتروني وفيه مطلبان :
٤٤٩	المطلب الأول : الأذان الإلكتروني المسجل .
٤٥٥	المطلب الثاني : الأذان الإلكتروني المباشر .
٤٦٥	المبحث الثاني : تحديد القبلة (البوصلة الإلكترونية) وفيه مطلبان :
٤٦٦	المطلب الأول : خلاف الفقهاء في الاجتهاد لتحديد القبلة .
٤٧١	المطلب الثاني: الاستعانة بالبوصلة الإلكترونية لتحديد القبلة .
٤٧٩	المبحث الثالث " المحراب الإلكتروني وفيه ثلاثة مطالب:
٤٧٩	المطلب الأول : التعريف بالبرنامج .
٤٨١	المطلب الثاني : الحكم الفقهي للمحراب الإلكتروني.
٤٨٣	المطلب الثالث : استخدام الوسائل الإلكترونية في خطبة الجمعة.
٤٤٨	المبحث الرابع: السجادة الإلكترونية وفيه مطلبان :
٤٨٩	المطلب الأول : تعريف السجادة الإلكترونية وكيفية عملها .
٤٩١	المطلب الثاني : الحكم الفقهي للسجادة الإلكترونية .
٤٩٨	الخاتمة
٥١٣	فهرس الموضوعات